

حِكَايَاتُ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- [١] الحكمة منها
[٢] سبب التسمية
[٣] مكان نزولها
[٤] مضمونها وفضلها
[٥] مناسبة كل سورة
[٦] ترتيبها في المصحف
[٧] عدد آيات كل سورة

إعداد الشيخ
مجدّي فنجي السيد



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

حكايات

سور القرآن الكريم

- [١] الحكمة منها
[٢] سبب التسمية
[٣] مكان نزولها.
[٤] مضمونها وفضلها
[٥] مناسبة كل سورة
[٦] ترتيبها في المصحف
[٧] عدد آيات كل سورة

إعداد الشيخ
مجدي فتحي السيد

يطلب من:

مجمع العالمية القاهرة - بالفضالة

١٥ ش كامل صدقي ت: ٢٥٩١٥٧٧ / ٠٢

الناشر
دار الصحابة للتأليف والنشر
٢٠٠٧

كِتَابٌ قَدْ حَرَى دُرَرًا بَعَيْنِ الْحُسْنِ مَلْحُوظَةً
لِهَذَا قُلْتُ تَبِيهَا
حُقُوقَ الطَّبَعِ مَحْفُوظَةً

لِإِذَا الصَّحَابَةِ لِلتَّرَاثِ نَطَطًا

للنشر والتحقيق والتوزيع

الطبعة الأولى

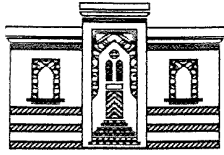
٢٠١٧هـ: ١٤٣٨م

رقم الإيداع

٢٠١٧ / ١٩٦١٠

الترقيم الدولي

978 - 977 - 272 - 714 - 8



دار الفُرُوقِ الْبَعَثِيَّةِ

السيد، فتحي، مجدي

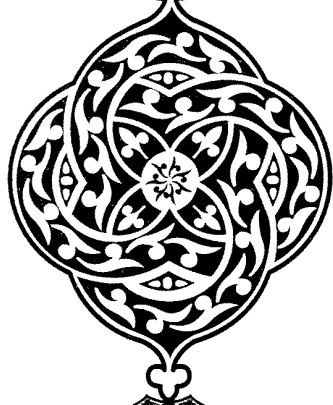
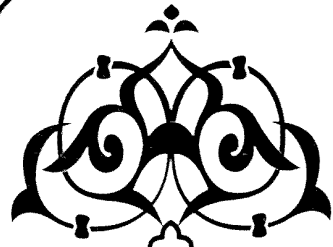
حكايات سور القرآن

مجدي فتحي السيد - ط ١

طنطا: بدار الصحابة للتراث، ٢٠١٧

١٢٨ ص - ٢٤×١٧ سم

تدمك: ٨ - ٧١٤ - ٢٧٢ - ٩٧٧ - ٩٧٨



للنشر والتحقيق والتوزيع

المراسلات

طنطا شارع المديرية

أمام محطة بنزين التعاون

تليفاكس: ٠٤٠/٣٣٣١٥٨٧

محمول: ٠١٢٢٣٧٨٠٥٧٣

الرمز البريدي: ٣١٥٩٩

موقعنا على الإنترنت

www.desahaba.net



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيا بنا نتعرف على أعظم كلام نزل من السماء

إنه القرآن الكريم كلام رب العالمين

فعدد سور القرآن الكريم : [١١٤] سورة

عدد أجزاءه : ٣٠ جزء.

عدد السور المكية : ٨٥ سورة.

عدد السور المدنية : ٢٩ سورة.

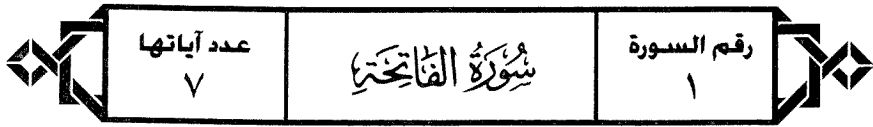
عدد السور التي بدأت بالحمد لله : ٥ سورة.

عدد السور التي بدأت بالتسبيح : ٦ سورة.

عدد السور التي بدأت بالحروف المقطعة : ١٩ سورة.

عدد السجودات الموجودة في القرآن : ١٥ سجدة.





جلست مريم تقرأ القرآن، وفتحت أول صفحة، فإذا بسورة الفاتحة، نادى مريم على أبيها، وقالت:

يا أبتاه... لماذا سُميت بالفاتحة؟

قال: لأن المصحف يفتح بها، ولأنها تشمل في معانيها القرآن كله لهذا سميت أيضًا بي «أم الكتاب».

قالت مريم: ولماذا افتتح المصحف بها دون غيرها؟ قال:

لأنها أعظم سورة في القرآن. وفيها رحمة الله الواسعة أو عَظْمُ مُلْكِ الرَّحْمَنِ، والثوبة إليه وحده تعالى بطلب الهداية والثبات على الإيمان، وأن نسير على منهج وطريق الله المستقيم، وبيان الطريق للفوز بالجنة ونعيمها.

وهذه السورة مباركة. وعظيمة القدر، وزائدة الفضل، وهي تعلمك أن الحمد أعم من الشكر، فالشكر يكون على النعمة، وأما الحمد فيكون لأنه عز وجل أهل للحمد لكثرة خصاله المحمودة وتعلمك بأن الخالق سبحانه هو المدبر للأمور وحده، وهو رب الخلق أجمعين، وكل صنف منهم يطلق عليه عالم.

وهي أول سورة في المصحف كتابة لا نزولاً، وبها تُفتتح القراءة في الصلوات.

وقد سميت بأسماء كثيرة: أم الكتاب، الحمد، الصلاة، الشفاء، الكافية،

الوافية.

والحمد لله رب العالمين

عدد آياتها ٢٨٦	سُورَةُ الْبَقَرَةِ	رقم السورة ٢
-------------------	---------------------	-----------------

بدأت حصة الدين، وسأل الأستاذ أحمد تلاميذه قائلاً:

أبنائي... هل تعرفون أطول سورة في القرآن الكريم؟

رفع التلاميذ أصابعهم، وطلب من إبراهيم الإجابة، فقال: إنها سورة البقرة.

قال الأستاذ/ أحسنت، ولماذا سُميت بتلك التسمية؟ سكت التلاميذ، وقد

نظر بعضهم إلى بعضٍ، وهنا قال الأستاذ: لأن فيها قصة عجيبة مسلية، هي قصة

«البقرة»، تعالوا معي لنبدأ بالقراءة حتى نصل إلى قصة البقرة، فتعرف على

أحداثها وكذلك نتعلم حب الإيمان، وبغض الكفران، وطاعة الرحمن، والبعد عن

خطوات الشيطان، والمصارعة إلى الأعمال الصالحة.

قصة البقرة: كان في بني إسرائيل رجل كثير المال، وله ابن عم مسكين لا وارث

له غيره، فلما طال عليه موته قتله ليرثه، ولما قتله حمله من قرية إلى قرية أخرى، ثم

أصبح يطلب بثأره ودمه، واشتبه أمر القتل على موسى، ووقع الخلاف فيه،

فسألوا موسى أن يدعو الله ليبين لهم ذلك، فسأل موسى ربه، فأمره بذبح بقرة،

قَالُوا: أتستهزئ بنا حين نسألك عن القتل وتأمركنا بذبح البقرة؟! قال موسى،

أعوذ بالله أن أكون من المستهزئين بالمؤمنين.

ولما علم القوم أن ذبح البقرة عزم من الله عز وجل سألوه الوصف، ولو أنهم عمدوا إلى

أدنى بقرة فذبحوها لأجزأت عنهم، ولكنهم شددوا على أنفسهم بكثرة الأسئلة، فشدد الله

عليهم. ولو لم يقولوا "إن شاء الله" لم يهتدوا أيضا إليها، {فَذَبْحُوهَا}، فلما ذبحوها، قلنا لهم

اضربوا القتيل ببعضها، أي: بعضو منها، فضربوه ببعضها فأحياه الله، وأخرج ما كانوا يكتمون، فأخبر القتيل بقاتله، وكان في إحيائه وهم يشاهدون ما يدل على إحياء الله الموتى. وهذه السورة مدنية نزلت بعد هجرة المصطفى ﷺ إلى المدينة المنورة، وقد تحدثت عن القرآن الكريم، وموقف الناس منه، وفصلت القول في موقف بني إسرائيل من موسى عليه الصلاة والسلام، ثم تعرضت لكثير من الأحكام:

كالقصاص

والوصية

والصيام

والحج

وغير ذلك من القضايا التي عنيت بها السور المدنية.

وهذه السورة تجعل الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه، قال ﷺ:

«إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة».

والحمد لله رب العالمين.





قال الأستاذ لتلاميذه يوماً:

هل تعرفون آل عمران؟ نظر بعضهم إلى بعض، ثم قالوا: لا، يا أستاذ.

فقال: «آل عمران» أسرة فاضلة، وكان عمران رجل عابد، وامراته حنة مُطِيعَة

للرحمن، وأنجبا ابنة سميها «مريم» كانت من أتقى البنات، وقد وهبتها أمها

وهي في بطنها لخدمة بيت الله، وحدث لها معجزة ميلاد المسيح ابن مريم عليهما

السلام، فلما كانت تلك الأسرة الشريفة تحب الله، أحبها الله، وأنزل سورة

باسمها في القرآن سُميت سورة آل عمران، وهي من السور التي نزلت بالمدينة

المنورة وهي من السور الطويلة، والسورة تتضمن:

ركني العقيدة والثبات على الإسلام والبراهين على وحدانية الله عز وجل،

والركن الثاني: التشريع للجهاد في سبيل الله.

وهذه السورة مدنية بالإجماع، نزلت بعد الهجرة النبوية بقليل، وقد ورد في

فضلها الكثير من الأحاديث النبوية ما يدل على شرفها، وجلال قدرها، ومن

خلال هذه السورة الكريمة نتعلم وحدانية الله فلا معبود بحق في الكون سواه،

وأنه لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، وتحذرنا من اتباع الشهوات

وترشدنا إلى عظمة رب الأرض والسموات.



فتعلمنا الكثير من العظات، وميثاق الله للأنبياء، وجزاء من يكفر بعد إيمانه.
وترشدنا إلى:

فضل الكعبة المشرفة.

والأمر بالمعروف.

والنهي عن المنكر، والدروس المستفادة من غزوة بدر.

وما هو الطريق إلى مغفرة الله وجنته؟

والدروس والعبر من غزوة أُحد.

والحمد لله رب العالمين.



عدد آياتها ١٧٦	سُورَةُ النِّسَاءِ	رقم السورة ٤
-------------------	--------------------	-----------------

قال أحمدٌ لوالده: هل في القرآن ذكر للنساء كالرجال؟

قال: نعم يا بني، هناك آيات كثيرة يذكر القرآن فيها النساء، بل هناك سورة كاملة اسمها «النساء» تدور حول ما يحتجن إليه من الأحكام. فالإسلام جاء للرجال والنساء، وأعطى الرجل حقه، والمرأة حقه، وجعل على كل واحدٍ منهما الكثير من الواجبات، فالحياة لا تقوم إلا بالرجل والمرأة معاً، وهي من السور التي نزلت بالمدينة المنورة وهي مليئة بالأحكام التشريعية التي تنظم شؤون المسلمين.

وهذه من أكثر سور القرآن التي اشتملت على أحكام تخص النساء، وبيان المحارم تفصيلاً، والترغيب في زواج المؤمنات، وبيان تيسير الله، ورأفته ورحمته بالمؤمنات في الأحكام الشرعية.

وقد بينت أن من علامات الإيمان، الرضا بحكم الله ورسوله ﷺ، وأن العدل أساس الملك، وترشدنا إلى كيفية صلاة الخوف، وتحذرننا من مكائد الشيطان لأهل الإيمان.

وترشدنا إلى أنه ليس بالأمني تنال المطالب، وتدعوننا إلى أن نكون قائمين بالعدل بين الناس، والثبات على الإيمان الجازم بالله ورسوله، وأنه ليس للناس حجة بعد إرسال الرسل، فمن أظاع دخل الجنة ومن عصي دخل النار.

والحمد لله رب العالمين.



عدد آياتها ١٢٠	سُورَةُ الْمَائِدَةِ	رقم السورة ٥
-------------------	----------------------	-----------------

جلس الأب مع أبنائه وهم يأكلون الطعام، فأخذ عصام يأكل ويده تطيش في الأطباق، فقال الأب:

تعلم أن تأكل من أمامك أو مما يليك فهذا لا يليق بمائدة الطعام وآدابها. فقال عصام: وهل للمائدة آداب؟ قال الأب: نعم، علمنا النبي ﷺ أن نبدأ بتسمية الله، وأن نأكل باليمين ومما يلينا.

وهيا يا أبنائي... أتموا طعامكم، وانتهوا منه حتى أقص عليكم قصة أعجب مائدة في الدنيا، وبسببها سُمّيت إحدى سور القرآن الكريم بسورة «المائدة». وهذه السورة نتعلم منها أحكام الله والوفاء بالعقود، وحفظ العهود، والتزام الشرائع والحدود، ونعمة إكمال الدين، وجمع الله للرسول يوم القيامة، وقد نزلت هذه السورة بالمدينة المنورة.

ونتعلم من سورة المائدة:

المحرمات من الأطعمة، ونعرف أحكام الوضوء والتميم. ومن سورة المائدة نعرف قصة دخول الأرض المقدسة، وقصة قاييل وهابيل، وهي أيضا تبين لنا عصمة الله تعالى للأنبياء والرسول الكرام. وترشدنا إلى حكم اللغو في الأيمان، وحكم الخمر والميسر، وحكم الصيد أثناء تأدية المناسك، وما حدث من نزول المائدة من السماء التي أقصها عليكم الآن. والحمد لله رب العالمين..

عدد آياتها ١٦٥	سُورَةُ الْأَنْعَامِ	رقم السورة ٦
-------------------	----------------------	-----------------

قرأت مريم سور القرآن حتى وصلت على سورة «الأنعام»، فصاحت: أبتاه... لماذا سُمِّيت بسورة الأنعام؟ وهل يستحقون ذلك؟ مهلاً مهلاً... يا بنيتي.. لقد سُمِّيت السورة بذلك ليرد الله على الكافرين، الذين حرموا على أنفسهم الأنعام، فأبان أحكامها، ودعاهم إلى التفكير في الدلائل والبراهين على عظمة رب العالمين. وهي من السور التي نزلت في مكة المكرمة، وهي تختلف عن السور السابقة كالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة فلم تتحدث عن الأحكام الشرعية من صيام ومواريث وصلاة وعقوبات بل تحدثت عن:

١- قضية الألوهية

٢- قضية الوحي والرسالة

٣- قضية الثواب والجزاء.

ولعل أهم ما نتعلمه من سورة الأنعام أحكام الأنعام من:

البقر، والإبل، والضأن، صغارها وكبارها. وكذلك الرد على أهل الجاهلية في تحريمهم من الأنعام ما لم يأذن فيه الله تعالى. وترشدنا إلى الدلائل، والبراهين على عظمة رب العالمين.



عدد آياتها ٢٠٦	سُورَةُ الْأَعْرَافِ	رقم السورة ٧
-------------------	----------------------	-----------------

قال الأب لأولاده: سأقص عليكم اليوم قصة أصحاب الأعراف.
نظر الأولاد إلى أبيهم في دهشة قائلين:
أصحاب الأعراف!؟

قال: نعم، فهناك سورة في القرآن تسمى باسمهم، وفيها قصتهم العجيبة،
ومصيرهم في الآخرة.

وتلك السورة الشريفة تحذرنا من خطوات الشيطان، والصراع بين الحق والباطل،
وتبين لنا حرص الأنبياء على هداية البشر. وهي من أطول السور التي نزلت في
مكة المكرمة، وهي أول سورة عرضت لنا قصص الأنبياء وكيف كان حال
الأنبياء مع أقوامهم.

وأصحاب الأعراف قوم استوت سيئاتهم مع حسناتهم، ولكن الله تعالى رحمهم
برحمته الواسعة، والتي وسعت كل شيء فتجاوز عنهم وأدخلهم الجنة.



عدد آياتها ٧٥	سُورَةُ الْأَنْفَالِ	رقم السورة ٨
------------------	----------------------	-----------------

أعدت المدرسة رحلة إلى معرض حرب العاشر من رمضان، السادس من أكتوبر، وفي الأتوبيس، قال الأستاذ أحمد: ماذا ستشاهدون في المعرض؟ قال التلاميذ بصوتٍ واحد: غنائم الجيش المصري في حرب ٦ أكتوبر. فقال الأستاذ: وهل تعرفون سورة في القرآن تتحدث عن الغنائم؟ سكت التلاميذ، ثم رفع محمودٌ أصبعه، فقال الأستاذ: أجب. قال محمود: إنها سورة «الأنفال» تتحدث عن غنائم المسلمين من المشركين. فالإسلام دين العزة والكرامة، ولذا لا يرضى بالذل أو المهانة لأتباعه، فلذلك فقد شرع لهم الجهاد في سبيل الله للدفاع عن دينهم ووطنهم وأنفسهم وأموالهم، وقد نزلت هذه السورة بالمدينة.

وهنا انطلق الأتوبيس مسرعاً بالتلاميذ في طريقه إلى معرض ٦ أكتوبر.

ومن خلال سورة الأنفال نتعلم:

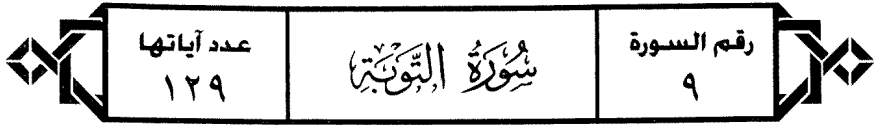
أن الله تعالى يظهر الإسلام.

ويثبت دعائمه

ويهدم الشرك والطغيان.

ويذكر المؤمنين بنعم الله رب العالمين.





الله يجبنا، ولذا يدعونا لتتوب إليه بالليل ليغفر لنا ذنوب النهار، وتتوب بالنهار ليغفر لنا ذنوب الليل.

وفي سورة التوبة قصة الثلاثة الذين تاب الله عليهم، فهل تعرفونها؟

قصة الثلاثة: وهم كعب بن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة ابن الربيع، قعدوا عن غزوة تبوك في جملة من قعد كسلاً وميلاً إلى الدعة والحفظ، وطيب الشار والظلال، لا شكاً ونفاقاً من غير عذراً فنهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس عن مكالمتهم ومخالطتهم ومجالستهم، فظلو هكذا جمسين ليلة، حتى نزل قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ [التوبة: ١١٨] الآيات بعد خمسين ليلة أفتاب الله عليهم وقبِلَ توبتهم.

هلموا بنا نقرأ سورة «التوبة» لتتعرف على دعوة الكفار إلى التوبة ودخول الإسلام، وكيف نتعامل معهم؟، ودعوة العصاة إلى التوبة وطاعة الرحمن، وبيان حقيقة المنافقين.

وهي من السور المدنية التي اهتمت بالجانب التشريعي وهي من أواخر السور التي نزلت من القرآن.

ومن خلال سورة التوبة نتعلم أهمية حماية الإسلام من الطاعنين فيه، والحذر من المنافقين.

فإنهم لا أمانة لهم ودعوة الكافرين إلى الدخول في الإسلام بالتي هي أحسن.

عدد آياتها ١٠٩	سُورَةُ يُونُسَ	رقم السورة ١٠
-------------------	-----------------	------------------

أكملت مريم القراءة حتى وصلت إلى سورة «يونس»، فقالت:
يا أبتاه... أليس هو نبي كريم؟ قال: نعم.

قالت: فلماذا سُميت السورة باسمه؟ قال: لأن فيها قصته مع قومه، وعندما
تقرأين فيها تتعلمين سعة علم رب العالمين، وأن الإيمان بالله سبيل النجاة، والكفر
سبيل الهلاك.

قصة يونس: كان يونس عليه السلام قد بعثه الله إلى أهل قرية نينوى [في دولة
العراق حالياً] فدعاهم إلى الله تعالى فأبوا عليه وتمادوا على كفرهم فخرج من بين
أظهرهم مغاضباً لهم ووعدهم بالعذاب بعد ثلاث، ثم ركب مع قوم في سفينة
فلجلجت بهم وخافوا أن يغرقوا فاقترعوا على رجل يلقونه من بينهم يتخففون
منه، فوقعت القرعة على يونس عليه السلام فقام يونس ممثلاً للقرعة ثم ألقى
نفسه في البحر. فأرسل الله سبحانه حوتاً يشق البحار حتى جاء فالتقم يونس في
فمه حين ألقى نفسه من السفينة، فأوحى الله إلى ذلك الحوت أن لا تأكل له لحماً
ولا تهشم له عظماً فإن يونس ليس لك رزقاً وإنما بطنك تكون له سجناً وكان
يونس عليه السلام في ظلماتٍ ثلاث: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة
الليل، فنادى في الظلمات:

﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فأمَرَ اللهُ الحوتَ فلقظه في
الساحل كما قال اللهُ تعالى: ﴿وَهُوَ سَقِيمٌ﴾.

وهذه السورة من السور التي نزلت بمكة المكرمة التي تعتنى بالإيمان بالله واليوم الآخر والرسول.

ومن خلال سورة يونس نتعلم أن الخالق العظيم هو الرب القدير، والإله الحق الجدير بأن يعبد وحده، فلا معبود سواه، فهو يملك الأحياء والإماتة والبعث والنشور وإليه يرجع الخلق أجمعون، وأن الحوت خلقه ويعد من جند الله.



عدد آياتها ١٢٣	سُورَةُ هُودٍ	رقم السورة ١١
-------------------	---------------	------------------

واصلت مريم القراءة حتى انتهت من «سورة يونس» وقبل أن تبدأ في سورة «هود» قالت:

يا أبتاه... وهل سُمّيت تلك السورة باسم نبي الله هود عليه السلام؟ قال:
نعم يا بنيتي.

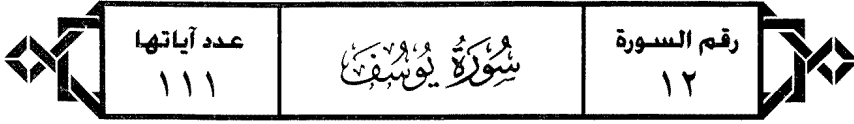
قالت: وهل استجاب له قومه؟ قال: لا، بل ظلوا على الكفر، فدعا الله عليهم، فنزل بهم العذاب الأليم. فقد كانوا من العتاة المتجبرين الذين اغتروا بقوتهم مثل قوم: نوح، وصالح، وإبراهيم، ولوط، وموسى عليهم الصلاة والسلام.
اقرئي يا مريم، ففي تلك السورة ستجدين كل قصص الأنبياء والذين كذبوهم، وكانت النهاية نجاة الأنبياء، وهلاك الأشقياء.

ومن خلال سورة هود نتعلم أنه:

ما من مخلوق على الأرض إلا وقد تكفل الله بما يلزمه من قوت.

وأن الذين يمنعون الناس عن صراط الله ويبعدونهم عن عبادته وعن دين الله، ويعدلون بالناس عن طريق الخير، نهايتهم أليمة.





لما كان يوسف - عليه السلام - طفلاً صغيراً، رأى مناماً عجبياً، فأمره والده ألا يقصه على إخوته، ولكن إخوته حسدوه على مكانته عند أبيهم، فأرادوا التخلص منه فنجاه الله، ثم صار أميراً على البلاد.

فكيف نجا يوسف من مكيدة إخوته ومن المكر في بيت عزيز مصر، وكيف سجن وكيف خرج من السجن؟

في تلك السورة الكريمة نقرأ تلك القصة الجميلة كاملة، ونتعلم أن الله مع المؤمنين، وأن الصبر سلاح المسلمين، في كل الأحوال. وقد نزلت في مكة المكرمة.

ولعل من أهم الدروس المستفادة من سورة يوسف: الصبر الجميل على قضاء الله تعالى.

والحض على اللجوء إلى الله تعالى في الشدائد، فإن ربي لطيف في تدبيره، وهو العليم بمصالح عباده، والحكيم في أفعاله وأقواله.



عدد آياتها ٤٣	سُورَةُ الرَّعْدِ	رقم السورة ١٣
------------------	-------------------	------------------

نظر عليٌّ إلى السماء من خلال نافذة مسكنه، فرأى أضواء في السماء، وسمع أصواتًا مزججة، فسأل والده عن ذلك، فأخبره أن الصوت صوت الرعد، وأن الأنوار التي تشاهدها هي للبرق.

والرعد والبرق من آيات الله في الكون تدل على عظمة الخالق، وإذ قرأت في سورة «الرعد» عرفت تلك الآيات التي تدل على أن الخالق واحدٌ. وتدعوننا إلى ذكر الله ومحبته

والإيمان به، وهي من السور التي نزلت بالمدينة المنورة. ومن خلال سورة الرعد نتعلم كذلك.

أن الكون كله ينقاد لله تعالى، فيخضع له من في السموات من الملائكة ومن في الأرض من المخلوقات.

وأن أقدار الله تعالى تجري على الجميع بعلمه وحكمته البالغة.

وأن الله تعالى يمحو ما يشاء من الأحكام وغيرها ويثبت الذي يشاء حسب حكمته سبحانه، أو يؤخره إلى وقت معلوم فعنده اللوح المحفوظ، ولا يبدل القول فيه.



عدد آياتها ٥٢	سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ	رقم السورة ١٤
------------------	----------------------	------------------

انتهت مريم من «سورة الرعد»، ووصلت إلى «سورة إبراهيم»، وهنا سألت أباهما قائلة: هل كل نبي له سورة باسمه؟ قال: لا يا بنيتي، ولكن إذا كانت في السورة قصة مهمة لأحد الأنبياء ناسب تشريفه، وتسميتها باسمه الشريف.

وفي سورة إبراهيم نتعرف:

كيف حطم إبراهيم الأصنام.

وقصته عند البيت الحرام.

ودعاؤه الطويل فناسب أن تسمى السورة باسمه وفي هذه السورة تتعرفين على دعوة الأنبياء للتوحيد.

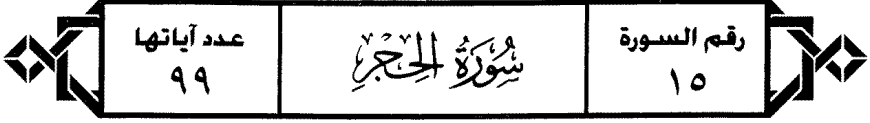
ومثل الكلمة الطيبة والخبيثة، وأن الظلم نهايته أليمة.

ومن خلال سورة إبراهيم نتعلم:

أن الله تعالى بيده ملك الكون كله، بأرضه وسمواته.

ومثل كلمة التوحيد «لا إله إلا الله» مثل شجرة عظيمة وهي النخلة المباركة، والتي أصلها متمكن في الأرض، وأغصانها مرتفعة في السماء ومثل الكلمة الخبيثة كلمة الشرك والكفر والضلال كشجرة خبيثة المأكل المطعم كشجرة الحنظل لعدم رسوخها، وعدم استقرارها.





في هذه السورة الكريمة نتعرف على قصة «أصحاب الحجر»، هكذا قال الأستاذ لتلاميذه.

فقال تلميذ: وما الحجر؟ قال الأستاذ: الحجر: ديار قوم ثمود بين المدينة والشام، وهو الوادي الذي عاش فيه قوم نبي الله صالح، وكانت لهم قصة عجيبة، وكانوا ينحتون الجبال ليسكنوها وكأنهم سوف يخلدون في هذه الحياة.

ومن خلال سورة «الحجر» نعرف:

أن كل شيء عند الله بمقدار.

وجزاء المتقين.

ونزول العذاب بالكافرين، ومن خلال سورة «الحجر» نعرف أن من أدلة قدرة الله أنه جعل في السماء النجوم والكواكب، فالكواكب يستدل بها على الأوقات والخصب والجذب، والطرق، والنجوم يستضاء بها في الظلمات وزينة للسماء تعجب الناظرين وتعلم أنه ما من شيء من أرزاق العباد إلا عند الله تعالى مفاتيح خزائنه، وأنه تعالى يملك الإحياء والإماتة، وهو الوارث للأرض ومن عليها بعد فناء والخلق.





«النحل» تلك الحشرة الصغيرة، النشيطة سميت باسمها سورة من سور القرآن، إن هذا شيء عجاب:

وفي هذه السورة الكريمة نتعرف على قصة معيشة النحل، وطريقة تصنيعه للعسل الشهي، فنوقن أن الله عظيم في خلقه، عظيم في تدبيره.

ومن سورة «النحل» نتعلم:

ألا نحتقر أي شيء في كون الله الجميل.

ونتبين جزاء الذين آمنوا بالرحمن.

وعقاب الذين أعرضوا عن الإيمان.

والبعث والنشور، ودلائل عظمة الخالق في كونه من سموات وأرض وفلك وبحار وجبال وسهول وماء ونبات ونجوم يهتدى بها، مما ينطق بعظمة الخالق سبحانه، وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة .

ومن خلال سورة «النحل» نتعلم أن الله تعالى أرسل الرسل السابقين بالكتب الواضحة، والمعجزات الباهرة، وأنزل القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين لتوضح للبشر أوامر ربهم، وليتدبروا آياته.

وأن الله تعالى فضّل بعض الناس على بعض في أرزاق الدنيا، فمنهم الغني، ومنهم الفقير، ومنهم المالك ومنهم المملوك ليبتلي الجميع بحكمته.



عدد آياتها ١١١	سورة الإسراء	رقم السورة ١٧
-------------------	--------------	------------------

هل تعرفون أعظم رحلة في الوجود؟

إنها رحلة «الإسراء والمعراج».

لقد صعد الرسول ﷺ إلى السموات العلاء، بعد الصلاة في المسجد الأقصى بفلسطين، كانت تلك الرحلة عن طريق البراق، فماذا رأى الرسول عليه الصلاة والسلام في رحلة الإسراء والمعراج؟

نتعرف على ذلك في سورة «الإسراء» والتي تحذرنا كذلك من بني إسرائيل المفسدين في الأرض، وترشدنا إلى هداية القرآن وعجلة الإنسان، وحرمان الكفار من نعمة القرآن .

والسورة نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال سورة الإسراء نتعلم:

أن كل إنسان في هذا الكون الفسيح ألزم عمله، من خير أو شر معه، فلا يحاسب بعمل غيره ولا يحاسب غيره بعمله.

وأن من اهتدى في دنياه، واتبع طريق الهداية فثوابه عائد عليه في أخراه بالخير، ومن ضل في دنياه، وسار في طريق الضلالة فإثمه راجع عليه، ولا يؤاخذ أحد بذنب غيره، فالله هو الحكم العدل.



عدد آياتها ١١٠	سُورَةُ الْكَهْفِ	رقم السورة ١٨
-------------------	-------------------	------------------

كلنا نعرف «الكهف» فهو فجوة كبيرة داخل الجبل، ومقصود الكهف: ستر ووقاية من بداخله من الريح والمطر والشمس وغير ذلك، وكذا العقيدة الصحيحة تستر صاحبها وتقيه شر نار جهنم، وفيه كانت قصة أصحاب الكهف، الذين عاشوا من آلاف السنين، وعبدوا الله وحده، وصبروا على دينهم. وهي قصة جميلة، ومسلية، وفي هذه السورة الكريمة تبشير المؤمنين وتهديد الكافرين.

وفي سورة الكهف نتعرف على قصة «صاحب الجنتين».
و «قصة موسى والخضر».

وقصة «ذي القرنين» حقاً إن سورة الكهف فيها عظات وعبر، ودروس وحكم، وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة، وهي ضمن سور خمس بُدئت بـ «الحمد لله».

ومن خلال سورة «الكهف» نتعلم:

صفة الدنيا وزينتها، كما أنزل الله تبارك وتعالى. بقدرته من السماء، فاختلط به نبات الأرض، فخرج من ذلك كل لون بهيج، وزهر أريج، ثم أصبح هذا النبات يابساً، متكسراً، تفرقه الرياح في كل الأنحاء، وكان الله على كل شيء ذا قدرة عظيمة.



عدد آياتها ٩٨	سُورَةُ مَرْيَمَ	رقم السورة ١٩
------------------	------------------	------------------

في هذه السورة الكريمة نقرأ قصة المعجزة الكبرى ميلاد نبي الله المسيح عيسى عليه السلام من أمٍ بغير أبٍ دلالة على قدرة الله الخارقة، ومشيتته القاهرة. وفي «سورة مريم» نتعرف على ميلاد نبي الله يحيى عليه السلام من الأم العقيم التي لا تلد بقدرة الله، القادر على كل شيء، وتنزهه تعالى عن الولد والمعين، وذلك ردًا على المفترين، والسورة نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال «سورة مريم» نتعلم:

أن الله هو رب عيسى، ورب الناس أجمعين ولا معبود بحق إلا الله، وهذا هو الدين القويم الذي لا اعوجاج فيه. فما كان يجدر أن يكون لله تعالى الولد، فقد تنزه عن ذلك وتقدس، فإذا أراد أمرًا، فإنها يقول له:

كن فيكون في الحال.



عدد آياتها ١٣٥	سُورَةُ طه	رقم السورة ٢٠
-------------------	------------	------------------

هل تعرفون قصة التابوت العجيب؟

وهل تعرفون قصة عجل بني إسرائيل؟

في سورة «طه» نتعرف على تلك القصص، وغيرها، ونقرأ عن الصراع بين الحق والباطل، ونهاية فرعون الأليمة، كما تحدثنا السورة عن التوحيد والنبوة والبعث والنشور، وهذه السورة نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال «سورة طه» نتعلم:

أن الرب العظيم من صفته أنه استوى على العرش، استواء يليق به تعالى، الاستواء معلوم، والكيفية في حق الله تعالى مجهولة، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة.

فالله تعالى لا معبود بحق إلا هو، وهو صاحب الأسماء الحسنی، ذوات الدلالة على الكمال والحسن، والجلال، البهاء، والقدرة المطلقة.

وأن من جاء ربه يوم القيامة مؤمناً به، وقد قام بفعل الصالحات فهؤلاء لهم الدرجات الرفيعة في جنات عدن، تجرى من تحت قصورهم الأنهار.



عدد آياتها ١١٢	سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ	رقم السورة ٢١
-------------------	------------------------	------------------

أنبياء الله أفضل الخلق، وأصدقهم حديثاً أنبياء الله أعلم الخلق، وأحسنهم خلقاً وفي هذه السورة نتعرف على قصص الأنبياء والمرسلين، ولذلك سميت بسورة «الأنبياء»، وكيف دعوا الأمم إلى التوحيد، وأنكروا عليهم الشرك والعصيان.

ومن سيرة الأنبياء نتعلم مكارم الأخلاق، ومن سيرة الأنبياء نتعلم حب الخير للناس، وعبادة الله وحده، وأن كل الأنبياء ودعوتهم واحدة، والصدق والأمانة، والعدل والصبر، والسورة نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال سورة «الأنبياء» نتعلم أنه في يوم القيامة يضع الله تعالى الموازين للعدل وتُوزن الأعمال، فلا ينقص من ثواب أحد ولا يزداد في سيئاته، إنها موازين عادلة عدلاً مطلقاً، فلا ينقص من إحسان محسن ولا يزداد في إساءة مسيء، وإن كان الشيء الموزون صغيراً جداً يزن مثقال حبة من خردل، أحضرها الله تعالى ليجازى بها صاحبها، وكفى بالله تعالى حاكماً عادلاً بين الخلق أجمعين.

ونتعلم أن ما جرى ذكره في هذه السورة الكريمة من الوعد والوعيد، والوعظ والتنبيه بيان وكفاية للمؤمنين والمؤمنات المجتهدين في عبادة رب الأرض والسماوات.



آخر ركن من أركان الإسلام: الحج إلى البيت الحرام لمن استطاع إليه سبيلاً. وأول من نادى الناس للحج كان نبي الله إبراهيم عليه السلام. وتواضعت لإبراهيم عليه السلام الجبال حتى بلغ صوته أرجاء الأرض فأسمع نداؤه من في أصلاب الرجال وأرحام النساء فأجابوا على ندائه قائلين «ليبك اللهم لبيك» وفي سورة الحج نتعرف على النداء الأول بالحج، وعظمة خلق الله في الإنسان.

وفي سورة الحج نتعلم أن المناسك من شعائر الأمم السابقة، ويحذرنا ربنا من كيد إبليس، فقد كاد للأنبياء، والمرسلين، فالأجدر أن يحذر مكره كل المؤمنين، وتعرضت السورة لكثير من الأمور كالتوحيد والبعث وأهوال القيامة إلى جانب أحكام الجهاد والحث عليه، ونتعلم.. أن يوم القيامة آتٍ في موعده لا شك في حدوثه، وأن الله تعالى بقدرته يبعث من في القبور، فيجازيهم بأعمالهم إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

وبها سجدتين. والسورة نزلت بمكة المكرمة.



عدد آياتها ١١٨	سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ	رقم السورة ٢٣
-------------------	------------------------	------------------

واصلت مريم القراءة حتى وقفت أمام تلك السورة الكريمة «المؤمنون» متساءلة:

مَنْ هُمْ الْمُؤْمِنُونَ؟

فقال والدها: يا مريم، إن السورة تحدثك عن صفات المؤمنين وأعمالهم، فكل من تتوافر فيه تلك الأعمال فهو من المؤمنين.

وفي تلك السورة تتعرفين على الآيات الدالة على عظمة الله في الكون الفسيح، وتتعلمين صفات الأتقياء، وتقرئين الرد على المشركين والمشركات.

وتختم السورة الكريمة بذكر يوم القيامة، وما يحدث فيه، ودخول الجنة للأبرار، والنار للأشرار، فقد أفلح المؤمنون، وخاب وخسر غيرهم، وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال «سورة المؤمنون» نتعلم: - أنه سبحانه وتعالى هو المحيي المميت، وله تدبير الليل والنهار، وأنه هو عالم الغيب والشهادة ونتعلم أن من ثقلت كفه حسناته على كفة سيئاته يوم القيامة فهو من أهل الفلاح، والسعادة، وأما من ثقلت سيئاته على كفة حسناته فهو من أهل الشقاء الذين خسروا الجنة، وضيعوا أنفسهم، ويدخلون جهنم في خلود أبدي.

ونتعلم تنزيه الله تعالى عن العبث فهذا لا يليق بالله العظيم، فهو الملك الحق، الذي لا ولد له، ولا صاحبة، ولا شريك فهو صاحب العرش العظيم.

تمت سورة المؤمنون، ويليهما سورة النور.

عدد آياتها ٦٤	سُورَةُ النُّورِ	رقم السورة ٢٤
------------------	------------------	------------------

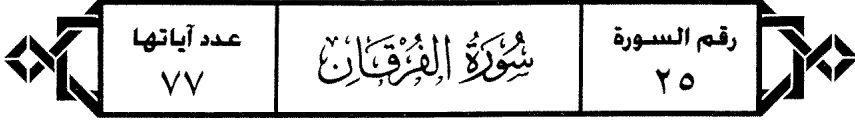
نتعرف على الأحكام الشرعية التي تُنير بيوت الناس، وتسعد حياتهم، وتُنشر العفة والعفاف، والستر والصون بينهم، وقد اشتملت السورة على أحكام هامة وتوجيهات عامة تتعلق بالأسرة، وفي تلك السورة نتعرف على نور السموات والأرض، والمنور لهما، وتتأدب بأداب الاستئذان، ونرفع الحرج عن أهل الأعذار، ونتعرف على أحكام البيوت، والدعوة للحجاب، ألا يدل ذلك على أن ديننا عظيمٌ، وشرعنا جميل وجليل؟!!

وقد نزلت السورة بالمدينة المنورة.

ومن خلال «سورة النور» نتعلم: - سد أبواب الفساد كالزنا وذلك بغض البصر عن المحارم، فهذا خير للقلوب والنفوس ونتعلم أن الله تعالى يدعو عباده إلى التوبة من النقص في أوامره سبحانه ونواهيته، فإن ذلك يؤدي إلى الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.

ونتعلم أن أهل الإيمان لا تشغلهم تجارة من بيع أو شراء، عن حضور المساجد لأنهم يخافون يوم القيامة والذي من شدته تتقلب فيه القلوب والأبصار. وأن الإسلام يدعو إلى الألفة، والمودة بين المسلمين، يحض على البر والإحسان، وتقديم الخير إلى الآخرين ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.





كلنا نحب القرآن، فهو كلام الرحمن.

فمن القرآن أتعلم أن أعبد الرب الديان. وفي القرآن أقرأ «سورة الفرقان»، التي أنزل الله فيها ما يفرق بين الحق والباطل والنور والظلام، والكفر والإيمان، وفيها أتعرف على جدال الكافرين، وندم الظالمين.

وفي «سورة الفرقان» أتعرف على صفات عباد الرحمن، وصدق القرآن وصحة الرسالة المحمدية وعقيدة الإيمان بالبعث بعد الموت والانتصار لأهل الإيمان، فما أروع سورة الفرقان، فهي سويًا نقرأ معًا في سورة الفرقان.

فمن خلال «سورة الفرقان» نتعلم:

أن من دلائل قدرة الله، وبراهين عظمته، أنه خلق البحرين وأفاض أحدهما إلى الآخر، فهذا شديد العذوبة، وهذا شديد الملوحة، وجعل بينهما بقدرته حاجزًا وسترًا، فلا يبغيان ولا يفسد الملح العذب.

وأن من صفات أهل الإيمان التواضع بين الأنام، وأنهم يدعون الله تعالى ليلاً ونهارًا سرًا وجهارًا أن يبعدهم عن عذاب جهنم فهي بئس المستقر والمقام.

ونتعلم:

أن من صفاتهم:

الاعتدل في الإنفاق، لا إسراف، ولا تقثير، بل حالهم الوسطية.



عدد آياتها ٢٢٧	سُورَةُ الشُّعَرَاءِ	رقم السورة ٢٦
-------------------	----------------------	------------------

وفي «سورة الشعراء» نحياء مع الأنبياء.
فهذا موسى ﷺ الكليم مع فرعون اللعين.
وهذا إبراهيم الخليل ﷺ مع عبدة الأصنام والأوثان.
وهذا نوح ﷺ مع قومه المعاندين، وهود ﷺ مع قومه الكافرين، وصالح ﷺ مع قومه المشركين، ولوط ﷺ مع قومه الفاسقين، وشعيب ﷺ مع قومه الباغين.
وفي الخاتمة حديث عن الشعراء الذين يحبهم الله، والشعراء الذين يبغضهم الله.
والسورة نزلت بمكة المكرمة.
ومن خلال «سورة الشعراء» نتعلم:
أن الاعتماد على الله تعالى في كل الأمور، فهو العزيز الذي لا يغلب ولا يمتنع منه شيء ونتعلم أن الله تعالى حال بين الشياطين وبين القرآن الكريم حال نزوله على الرسول الأمين. وإن الله تعالى يرسل الرسل، للبشارة والندارة من سعة رحمته، ولكن الخلق يظلمون أنفسهم.
والإيمان بأن الشياطين ممنوعين من استماع كلام الملائكة، وذلك من خصائص خاتم الأنبياء والمرسلين.





وقفت نملة رافعة يديها، تدعو ربها، اللهم اسقنا الماء؛ فنزل الماء، وعاد نبي الله سليمان - عليه السلام - سعيداً لنزول الأمطار.

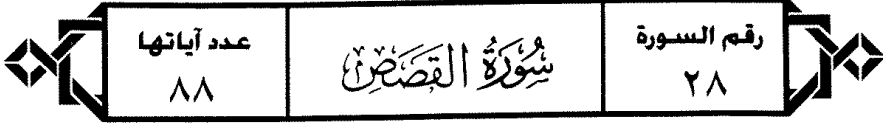
كيف كان كذلك؟ في «سورة النمل» نتعرف على قصة النمل، والهدهد مع نبي الله سليمان عليه السلام.

وفي «سورة النمل» نقرأ قصة ملكة بلقيس، وخروج الدابة آخر الزمان. فهيا سوياً نقرأ من «سورة النمل»، وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة. ومن خلال «سورة النمل» نتعلم: أن الله تعالى يجيب المكروب إذا دعاه، ويكشف الضر عن من سأله ويجعل الناس بعضهم يخلف بعض في دار الدنيا فيميت أقواما وينشئ آخرين. ونتعلم أن من أنواع الإعجاز القرآني أنه يبين لبني إسرائيل أكثر الذي هم فيه مختلفون فيه من أمر الدين.

ونعلم: - أن الجبال تسير سير السحاب، وهذه قدرة الله تعالى، وعظمة خلقه. ونعلم: - أن الله تعالى أحكم كل شيء فهو الخبير، واطلع على كل شيء فهو العليم.

ونتعلم فضل التوحيد والموحدين في يوم الدين.





كلنا نحب القصص المسلية، وفي «سورة القصص»: قصة ميلاد موسى عليه السلام وحياته في قصر فرعون .

وقصة نهاية فرعون اللعين.

وقصة ابنتي شعيب، وقصة قارون المتكبر بهاله.

وكل قصة من تلك القصص الحق جميلة ومسلية، ومفيدة، وفيها حكم بليغة، وهي تحكي لنا قدرة الله وسنته بنصرة المستضعفين وإهلاك المستكبرين، فهيا سوياً نتعلم من سورة «القصص» خيري الدنيا والآخرة. وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة.

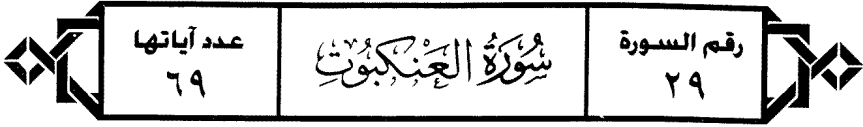
ومن خلال سورة «القصص» نتعلم:

أن الله تعالى له الخلق فهو يخلق ما يشاء أن يخلقه، ويختار ما يشاء أن يختاره، وليس له من ينازعه في ذلك.

ونعتقد أن ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فالأمور كلها خيرها وشرها بيد الله تعالى وحده. ونعتقد أن الله تعالى هو المتفرد بالوحدانية وحده، وإليه فصل القضاء بين خلقه.

ونتعلم أن الله تعالى حكم عدل يتفضل على عباده فمن قام بحسنة واحدة فيضاعفها الله له أضعافاً كثيرة.





كل مخلوق خلقه الله لحكمة بالغة حتى ولو كان صغيرًا.

ولذا يضرب الله مثلاً بهذا المخلوق الضعيف: «العنكبوت»

فأهل الشرك على ضلالٍ، وفي ظلامٍ، وهوانٍ، وحالهم في الضعف والذل أهون

من بيت العنكبوت، والذي هو أضعف البيوت.

وفي سورة العنكبوت نتعرف على أحوال المؤمنين والمنافقين، وغرور الكافرين

ودعوة الأنبياء إلى الله، والنهاية الأليمة للكافرين، وهي سورة مكية، وتركز

السورة على الابتلاء، لأن المسلمين الأوائل في مكة عانوا كثيرًا من أذى المشركين

فحثهم على الثبات والصبر.

ومن «سورة العنكبوت» نتعلم:

أنه سبحانه وتعالى يرحم من يشاء من عباده بفضله وكرمه، ويعذب من يشاء

من خلقه بعدله، وإليه وحده يرجعون جميعًا.

ونتعلم أن الله تعالى عاقب كل واحد من المكذبين بعقوبات مختلفة، فمنهم من

أرسل عليه الريح ترميهم بالحجارة وهم قوم لوط، ومنهم من أخذته الصيحة

الشديدة، وهم قوم ثمود، وأهل مدين، ومنهم من خسف به الأرض كقارون،

ومنهم من أغرق بالماء كقوم نوح، وفرعون وجنوده، وما كان الله تعالى ليظلمهم

في شيء لأنه أنذرهم ببعثة الرسل ولكنهم ظلموا أنفسهم بكفرهم وتكذيبهم.

ونتعلم من سورة العنكبوت أن الجدل لا يكون إلا بالتي هي أحسن.

عدد آياتها ٦٠	سُورَةُ الرُّومِ	رقم السورة ٣٠
------------------	------------------	------------------

قالت مريم: يا أبتاه: مَنْ الروم؟

قال: إنهم قوم من النصراري، قالت: ولماذا سُمِّيت السورة بهم؟

قال: كانت الروم في حربٍ مع الفرس - وهُم عبَاد النار - فغلبت الفرس الروم، وكان أهل الإسلام يودون غلبة الروم على الفرس لكونهم أهل كتاب سماوي، فجاءت فواتح تلك السورة تخبر بقرب انتصار الروم، وبالفعل حدث ذلك فكانت معجزة من معجزات القرآن وفي تلك السورة «الروم» نتعرف على العلامات الدالة على عظمة الله، وبيان مراحل خلق الإنسان، ونتعلم أحوال الناس في السراء والضراء، ونقصان البركات بالمعاصي والكفران، وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة.

ومن سورة «الروم» نتعلم:

أن الله تعالى ينصر أوليائه على أعدائه، وهو العزيز في نعمته، والرحيم بأهل طاعته ونتعلم أن آيات قدرة الله تعالى أنه يخرج الحي من الميت، كالإنسان من النطفة، والطير من البيضة، ويخرج الميت من الحي، كالبيضة من الحيوان، والبذرة من الشجرة، ويحيي الأرض بالنبات.

ونتعلم أن من قدرة الله أن السماء والأرض قامتا بغير عمد ويدوم قيامهما إلى ما يشاء الله بأمره، ثم إذا دعا الخلق أجمعين للخروج من القبور ليوم البعث والنشور إذا هم قيام يخرجون.

عدد آياتها ٣٤	سُورَةُ الْقَمَانِ	رقم السورة ٣١
------------------	--------------------	------------------

المسلم يجب الحكمة، وهي النصيحة الغالية، والكلمة المفيدة؟

وفي «سورة لقمان» نحيا مع حكمة لقمان مع ابنه.

فماذا قال لابنه؟ نتعرف على ذلك في وصية لقمان الحكيم لابنه، ونتعلم التفكير في مخلوقات الله من سماءٍ وأرض، ونباتٍ وحيوان، ويرشدنا كل ذلك إلى أن الله هو الحق المبين.

فالغيب لله وحده، والكبرياء والعظمة له سبحانه، وإليه يرجع الأمر كله، والسورة نزلت بمكة المكرمة.

ومن سورة «لقمان» نتعلم:

أن الحرص على الإصابتة في الأمور بالعلم والحكمة.

ونتعلم أهمية بر الوالدين وأن حقوق الآباء على الأبناء من أعظم الحقوق.

ونتعلم عظام الأمور من إقامة الصلاة والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر،

والصبر على البلاء والتصديق بأن أمور الغيب لا يعلمها إلا الله تعالى.



عدد آياتها ٣٠	سُورَةُ السَّجْدَةِ	رقم السورة ٣٢
------------------	---------------------	------------------

المسلم يجب الحكمة، وهي النصيحة الغالية، والكلمة المفيدة؟
 السجود لله الواحد المعبود هو عبادة كل مسلم ومسلمة.
 وفي سورة السجدة نجد المسلمين يسجدون لله، والكافرين يتكبرون
 ويسجدون لغير الله.
 ولذا نجد المؤمنين يسجدون لله فيحبهم الله، ويرضى عنهم، وأما أهل الكفر
 فأعد الله لهم جهنم، وغضب عليهم، والسورة تركز على البعث بعد الموت
 وأحوال الإنسان في الحياة، وعند الموت وبعده، والسورة الكريمة نزلت بمكة
 المكرمة.

ومن سورة «السجدة» نتعلم أن:
 الإيمان بعجائب المخلوقات، ومنهم ملك الموت الموكل بقبض الأرواح.
 نتعلم: فضل الله على بني إسرائيل أنه جعل منهم قادة وقدوة يقتدى بهم في
 زمانهم في أمر الدين حيث صبروا على البلاء، ورضوا بالقضاء.
 ونتعلم: - الصبر والثبات والإعراض عن سفه الكافرين، وأذاهم.





قالت مريم: يا أبتاه.. مَنْ الْأَحْزَابُ؟

قال الوالد: هم المشركون الذين اجتمعوا من قبائل العرب على محاربة الرسول ﷺ «فقد تحزبوا على محاربة الإسلام»؛ فنصر الله المؤمنين في معركة الأحزاب، وفضح المنافقين.

وفي «سورة الأحزاب» تتعلمين يا مريم من نساء النبي ﷺ عظة بليغة، وتتعرفين على المساواة الحقيقية بين الرجال والنساء في عبادة الله.

وفي «سورة الأحزاب» تقرئين قصة «زيد بن حارثة»، وتتأديين بآداب دخول البيوت، وتحذرين من الوقوع في أعمال المنافقين والمنافقات، الذين غضب عليهم رب الأرض والسماوات.

والسورة الكريمة نزلت بالمدينة المنورة. وركزت السورة على أمر الأسرة فشرعت الأحكام بما يكفل للمجتمع السعادة والهناء، وأبطلت بعض التقاليد والعادات المورثة مثل: التبني والظهار واعتقاد وجود قلبين للإنسان.

وركزت كذلك على عناية الله بنبيه ﷺ وحمايته وأهل بيته، وفضل توقيره والصلاة والسلام عليه.

ومن خلال سورة «سورة الأحزاب» نتعلم:

الاعتماد على الله تعالى، وتفويض الأمور إليه.

وأن الله تعالى يختبر المؤمنين بأنواع البلاء المختلفة ليظهر المخلصين من المنافقين.

ونتعلم أن الرسول ﷺ هو قدوة صالحة في كل الأمور لكل مسلم، ومسلمة. ونتعلم أن الإسلام هو دين الحضارة والإنسانية، ولذلك فالجميع سواء في ثواب الله تعالى، فالمسلم لله كالمسلمة.



عدد آياتها ٥٤	سُورَةُ سَبَأٍ	رقم السورة ٣٤
------------------	----------------	------------------

مملكة سبأ:

كانت مملكة عظيمة في بلاد اليمن وكانت، قوية، شيدت السور العظيم حول المملكة من كل الأركان ليمنع الأعداء، والسيول.

وكانت لديهم نعم كثيرة ورخاء وكانوا يعيشون في سرور وهناء ولكنهم كفروا بالله، فأغرقهم الله، وخربت مملكتهم، وكيف أن القدرة الإلهية قادرة على تبديل وتحويل الأحوال.

وفي «سورة سبأ» نحيا مع معجزات نبي الله داود - عليه السلام - فتعرف على عجز الأصنام وكيف عاقبة المكذبين؟ وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة. ومن خلال سورة «سبأ» نتعلم:-

أن الله تعالى لا تنفع عنده الشفاعة إلا من أذن الله له في الشفاعة.

وأن الله تعالى يوسع على من يشاء في الرزق، ويضيق على من يشاء ابتلاء واختبار، وسعة الرزق في الدنيا لا تدل على سعادة الآخرة، ولكن أكثر الخلق لا يعلمون ذلك.

نتعلم عدم البخل أو الشح في تقديم الصدقات بأن نحرص على الإنفاق في سبيل الله تعالى.

التصديق بأن في القرآن الكريم الحجج والبراهين التي تدعونا إلى عبودية رب العالمين.

والتصديق بأن الله تعالى يحول بين الكافرين وما يتمنون من العودة إلى الدنيا ليتوبوا ويؤمنوا برب العالمين.

عدد آياتها ٤٥	سُورَةُ فَاطِرٍ	رقم السورة ٣٥
------------------	-----------------	------------------

المسلم يحب الحكمة، وهي النصيحة الغالية، والكلمة المفيدة؟

ما أعظم الخالق العظيم؟!

وما أجمل نعم رب العالمين؟!

ولذا يذكرنا ربنا في سورة فاطر بنعمة الكثيرة، ويحذرننا من الاغترار بالدنيا، أو الوقوع في مكائد الشيطان.

وفي «سورة فاطر» نتعلم أن الله هو الغني وحده، والناس هم الفقراء إلى رحمته ونعمته.

ومن خلال آيات «سورة فاطر» نعرف أقسام المسلمين في ميزان القرآن، وبيان قدرة الله وعظمته، وعجز الكافرين وبطلان آهتهم، وهي من السور المكية فهيا سوياً نقرأ «سورة فاطر».

ومن خلال «سورة فاطر». نتعلم: -

أنه لا مانع لما أعطى الله، ولا مُعطي لما منع، في دنيا أو دين.

من كان يريد الرفعة والشرف في الحياة الدنيا والآخرة فليلزم طاعة الله تعالى فإن الله تعالى يرفعه وبالعكس.

ونتعلم: - أن الله تعالى لو حاسب الناس في الدنيا على الفور على ذنوبهم ما ترك منهم واحدا ولكن يؤخرهم إلى يوم القيامة، فإذا جاء يوم القيامة، فالله يعرف من أطاعه ممن عصاه فهو البصير بأحوال العباد فيجزئهم بحسب أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

عدد آياتها ٨٣	سُورَةُ يُسِّس	رقم السورة ٣٦
------------------	----------------	------------------

هل تعرفون قصة الرجل المؤمن مع أصحاب القرية؟
الذي دعا قومه إلى عبادة الله ، ولكنهم قتلوه! فأدخله الله الجنة لأنه كان يسعى بالدعوة إلى الله وفي «سورة يس» نتعرف على تلك القصة، ونعيش مع آيات الله في السماء، وفي الأرض، من شمسٍ وقمرٍ، بحرٍ ويابس، ولأن السورة افتتحت بـ«يس» فقد سميت بذلك، وفي تلك السورة الكريمة نجد الدعوة للاستعداد بالعمل الصالح قبل قيام الساعة، واليقين بأن الله هو الذي يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير.

ومن خلال سورة «يس» نتعلم أن:

التفكر والتأمل في مخلوقات الله التي أنعم بها على عباده فهي مسخرة ومنقادة للإنسان.

ونتعلم أن رب العالمين الذي أحيى الإنسان أول مرة يقدر على إعادته مرة أخرى.

ونتعلم أن مقاليد السموات والأرض بيد الله، وإليه يرجع الأمر كله، فله الخلق والأمر إليه يعود الناس يوم الدين للبعث والنشور والثواب والعقاب.





كلنا نحب الملائكة الكرام؟ أليس كذلك؟

فالملائكة يعبدون الله، وينزلون لنا الأمطار، ويردون عنا كل شيطان.

وفي «سورة الصافات» نتعرف على أنواع الملائكة وأعمالهم فهم يسبحون الله ليلاً ونهاراً، ويوم الفصل وحشر الظالمين، ونقرأ عن قصة تكسير الأصنام، وتنزيه الله عما نسبه إليه المشركون وإبطال مزاعمهم في الملائكة الكرام والجن، وقصة الذبيح والكبش السمين، وما فيها من الآيات والعبر، والعظات والحكم، والسورة نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال «سورة الصافات»: نعلم:

النعيم العظيم الذي يعيش فيه أهل الجنة، والعذاب الأليم الذي يعيش فيه أهل النار.

أن من أحسن في طاعة الله تعالى وأحسن في معاملة الخلق فهو محسن مع ربه ومع الخلق أجمعين.

وأن الله هو الرب الحق، الإله الصدق فلا يستحق العبودية أحد سواه.

وأن الثناء الجميل، والذكر الحسن إلى يوم الدين للأنبياء والمرسلين.

الإيمان بأنه ليس في السموات موضع شبر إلا وعليه ملك يصلي أو يسبح الله

تعالى.



عدد آياتها ٨٨	سُورَةُ ص ٣٨	رقم السورة ٣٨
------------------	-----------------	------------------

كان الكفار يقولون: كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟

فجاءت «سورة ص» لتبين لهم أن الكون لا يصلح إلا بإله واحد وقد سميت السورة بـ«سورة ص» لافتتاح السورة بها وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة.

وتمضي «سورة ص» فتحدثنا عن نعم الله على داود وسليمان - عليهما السلام - ونزول النعماء بعد الضراء بنبي الله أيوب عليه السلام.

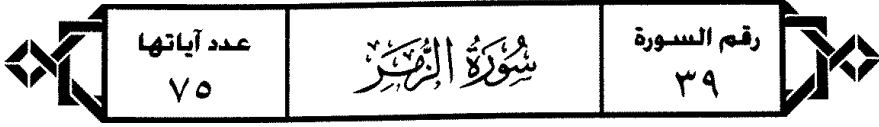
ثم تنتقل الآيات الكريمة فتحدثنا عن الجنة وتخاصم أهل النار، وتأتي الخاتمة لتدلل على صدق القرآن، فهو كلام الرحمن.

ومن خلال «سورة ص» نتعلم:

أن الله تعالى ما خلق السماء والأرض وما بينهما سُدى أو عبثاً بل خلقهما للدلالة على قدرته والدعوة إلى عبوديته ببيان أن لنبي الله داود عليه السلام وابنه سليمان عليه السلام المنزلة العليا، والمكانة السامية في الدنيا والآخرة وحسن المرجع وهو الجنة في الدار الآخرة.

بيان أن الله تعالى يصطفى من خلقه من يشاء، يختارهم لرسالته وهم الأخيار.





قال عليٌّ: يا أستاذ، ما المراد بالزمر؟

قال الأستاذ: الزمر: الجماعات، والمفرد: زمرة، وهي الفوج من الناس.

قال عليٌّ: وهل في «سورة الزمر» ذكر جماعات؟

الأستاذ: نعم، جماعة أهل الجنة، وجماعة أهل النار، ولحظة دخول كل منهما إلى مستقره، وجماعة الملائكة.

وفي «سورة الزمر» دعوة لنا لإخلاص الدين لله، فلا نعبد إلا إياه حتى يأتي يوم القيامة، هذا اليوم العصيب الشديد.

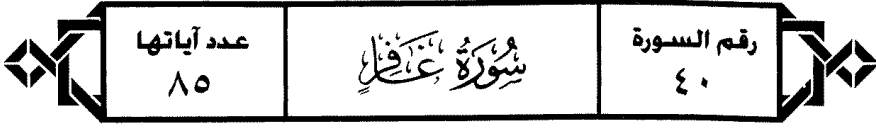
فيحكم الله بين المسلمين والمشركين، والظالمين والمظلومين، وهو خير الحاكمين، وهي من السور التي نزلت بمكة المكرمة.

ومن خلال «سورة الزمر» نتعلم أن من آيات قدرة الله، ودلائل عظمته أن خلق السموات بما فيها والأرض بما عليها، جعل الليل والنهار يتعاقبان، وذلل الشمس والقمر وجعلهما منقادين لأمره، ونتعلم أن الذين يستمعون القول الحق من كتاب الله وسنة رسوله ويصغون إليها هؤلاء الذين يستحقون هداية الله.

ونتعلم أن أعظم ما يقرأ ويعمل بما فيه من الخير والبركة ويشبه بعضه بعضاً في الحسن والأحكام، وصحة المعاني وقوة المباني هو القرآن الكريم.

ونتعلم أن لا أحد أظلم من الذي كذب على الله فادعى أن له ولداً أو شريكاً.





بدأت السيارة تنطلق، فالיום رحلة إلى الحدائق. وداخل الحديقة، جلست المعلمة، وحوها التلميذات.

قالت سعاد: مَنْ الملائكة؟

قالت المعلمة: إنهم مخلوقات أخرى، خلقهم الله من النور، لا يأكلون، ولا يشربون، ويجبون المؤمنين والمؤمنات.

قالت هدى: وما عملهم؟ قالت المعلمة: يعبدون الله، ويدعون للمسلمين والمسلمات، وهيا نقرأ يا بناتي «سورة غافر» لتتعرف على ذلك.

كل من أخطأ صار مذنباً، والله يغفر الذنوب بالتوبة النصوح، وفي «سورة غافر» نتعرف على الله الكريم الذي يغفر الذنوب للتائبين.

وفي «سورة غافر» نتعرف على الملائكة المستغفرين للمؤمنين والمؤمنات.

وفي «سورة غافر» نحيا مع قصة مؤمن آل فرعون، وهو يدعو بني إسرائيل إلى العزيز الغفار، وكيف نجادل ونحاور غير المؤمنين، وندعوهم للرجوع إلى الحق، والتذكير بنعم الله على الناس، ليشكره الذين أعرضوا عن شكره، فهيا بنا.. نسرع القراءة لتتعرف على كل ذلك في «سورة غافر».

ومن خلال «سورة غافر» نتعلم أن:

أن الله تعالى يستحق العبودية وحده، فلا معبود بحق إلا الله.
وهو رفيع الصفات.
وهو صاحب العرش.
وهو المنزل للوحي على من اختار واصطفى من عباده.
ونتعلم أن:

العدالة الكاملة قائمة يوم القيامة فتحاسب كل نفس بالذي عملت، إن خيرًا
فخير، وإن شرًا فشر، فيجزى المحسن بإحسانه، والمسيء بإسأته فلا ظلم في هذا
اليوم.



عدد آياتها ٥٤	سُورَةٌ فَصَّلَتْ	رقم السورة ٤١
------------------	-------------------	------------------

أعظم كتاب أنزله الله إلى البشر هو «القرآن الكريم».

فقد فصل الله آياته ووضع فيها الدلائل على قدرته ووحدانيته ومع ذلك فالكفار عنه معرضون!!

وفي «سورة فصلت» نتعرف على شرف القرآن، وبشارة المؤمنين، والحجة والبرهان على وحدانية رب العالمين.

ومن خلال تلك السورة الكريمة نتعلم صفات الرب العظيم، ووعدته ووعيده، وجنته وناره، وخلق أرضه وسمواته، وحكاية شهادة الجوارح على صاحبها العاصي وفي النهاية نستخلص الحكمة الغالية من أحسن فلنفسه، ومن أساء فعليها، وما الله بظلام للعبيد، والسورة الكريمة نزلت بمكة المكرمة.

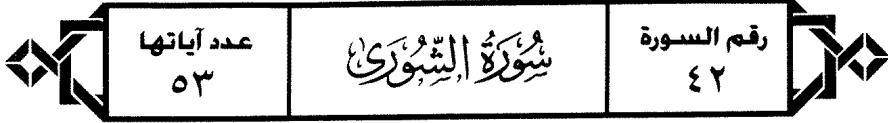
ومن خلال «سورة فصلت» نتعلم أن:

أن الله تعالى بيّن في القرآن الكريم الحلال والحرام، والطاعة والمعصية، والوعد والوعيد، والثواب والعقاب.

ونؤمن أنه يوم القيامة تنطق الجوارح بما كتمت الألسن وتنطق الجلود بما عملت لتكون حجة على الخلق.

ونؤمن أن العذاب الشديد هو جزاء أعداء الله من المشركين والكافرين في نار جهنم خالدين.

وأن الذين وحدوا الله فلم يشركوا معه غيره، وعملوا بطاعة الله واجتنبوا معصيته حتى ماتوا تنزل عليهم الملائكة الكرام عند الموت للبشارة بحسن الخاتمة.



الإسلام دين عظيم، وشرائعه قويمة.

وهو صالح لكل زمان ومكان، ولو طبّق بين بني الإنسان لسعد الجميع في الدنيا والآخرة، وفي «سورة الشورى» نتعلم أهمية مبدأ «الشورى» في حياة الناس، وهي من السور المكية.

ومن خلال «سورة الشورى» نتعلم أن:

أن الله تعالى هو القادر على كل شيء، فلو شاء لجعل الناس على شيء واحد، ولكن يدخل من يشاء بتوفيقه في الإسلام ويخذل من يشاء عن الإيمان. ونؤمن أن الله تعالى مفاتيح خزائن الأرزاق، فيوسع الرزق على من يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء بحكمته، وهو عليم بما يصلح أمور عباده من السعة والضيق.

ونتعلم أنه لا يعلم أحد موعد القيامة، وإن كان قد اقترب موعدها، وظهرت علاماتها.

ونتعلم الصبر والغفران عن إساءة من أساء وتجاوز.

وفي «سورة الشورى» نتعلم:

كذلك أن الله لطيف بعباده، وخبير بما يصلح أحوالهم.

أما خاتمة السورة فتدعونا للتأمل في مخلوقاته ونقول:

سبحان الله المحمود بكل لسان.



عدد آياتها ٤٩	سُورَةُ الزَّخْرَفِ	رقم السورة ٤٣
------------------	---------------------	------------------

جلس الشيخ في درس العلم، ثم قال:

ستتعرف اليوم على «سورة الزخرف»، أتدرون ما الزخرف؟
فقال أحد الجلساء: الزخرف: الزينة.

فقال الشيخ أحسنت، ولكن لماذا سميت تلك السورة بالزخرف؟

قالوا: أخبرنا يا شيخ. قال الشيخ: هذه السورة من السور المكية التي يبين الله لنا هوان الدنيا، وسرعة زوال نعيمها، فهي كالزخرف يخطف الأبصار، ثم يمضي.

وفي «سورة الزخرف» نتعرف على تمتع الكافرين بالمحرمات في الدنيا لأنها فانية، ونتعلم البعد عن الشرك والكفران، فهما الموصلان إلى الخلود في النار. ومن خلال «سورة الزخرف» نتعلم أن:-

أن الله تعالى يقسم الأرزاق ويفضل بعض الناس على بعض في الرزق بحكمته البالغة.

ونؤمن أن نزول عيسى بن مريم من السماء إلى الأرض من علامات الساعة الكبرى.

ونتعلم أنه في يوم القيامة نجد الأصحاب الذين قامت صحبتهم في الدنيا على الباطل يعادي بعضهم بعض.

وفي يوم القيامة نجد الأصحاب الذين قامت صحبتهم في الدنيا على الحق فهم في مودة ومحبة.

وبعد يوم القيامة نجد أن نعيم أهل الجنة فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.



عدد آياتها ٥٩	سُورَةُ الدُّخَانِ	رقم السورة ٤٤
------------------	--------------------	------------------

كلكم تعرفون الدخان، أليس كذلك!؟

قبل قيام الساعة يلف الأرض الدخان الكثيف، دلالة على قرب قيام الساعة. وفي تلك السورة التي نزلت بمكة المكرمة، نتعرف على الله من خلال خلقه السموات والأرض، فقد خلقا لحكمة بليغة، وأمر عظيم، ألا وهو عبودية رب العالمين.

وتأتي خاتمة السورة بوعدٍ لأهل الإيمان بانتظار النصر والتمكين، ووعيدٍ للكافرين بانتظارهم للعقاب من رب العالمين. من خلال «سورة الدخان» نتعلم:-

- أن يوم القيامة هو الموعد المحدد لاجتماع الخلق أجمعين يجتمع فيه الأولون والآخرون.

- أن النعيم في الجنة، والعذاب في النار؛ منه المادي المحسوس، ومنه المعنوي الملموس.

- ونتعلم أن من أعظم نعم الله تعالى على أهل الجنة: أنهم لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة التي ذاقوها في الدنيا. ونتعلم أن أهل الجنة نجوا من عذاب النار وفازوا بدخول الجنة تفضلا من الله عليهم وذلك هو الفوز العظيم.



عدد آياتها ٣٧	سُورَةُ الْجَاثِيَةِ	رقم السورة ٤٥
------------------	----------------------	------------------

في يوم القيامة يجثو الناس على الركب من خوف الله.
و«سورة الجاثية» تتحدث عن القيامة، وتخويف الكافرين، وتبين لنا أن المنافقين أصحاب للكافرين، والله هو ناصر المؤمنين.
والسورة تركز على الإيمان بالقرآن وبرسول الله محمد ﷺ والإيمان بالآخرة والبعث والجزاء وإقامة الأدلة على وحدانية الله.
وتأتي الخاتمة تدعونا بالحمد لله، فلا يستحق الحمد سواه.
فالحمد لله ملك السموات، ومالك الأرضين.
 ورب الكون كله، والسورة نزلت بمكة المكرمة.
ومن خلال «سورة الجاثية» نتعلم:
أن القرآن الكريم بالغ الكمال في الهداية والرشاد.
وأن الله تعالى سخر لعباده ما في السموات من الشمس والقمر والنجوم النيرات والمطر والسحاب والرياح وما في الأرض من الخيرات لمنافع العباد وفي كل هذا الدلائل البيّنات على أنه لا معبود إلا الله.
ونتعلم أن القرآن الكريم فيه هداية للناس، وحدوداً وأحكام وسائر البراهين على وحدانية رب العالمين.

عدد آياتها ٣٥	سُورَةُ الْأَحْقَافِ	رقم السورة ٤٦
------------------	----------------------	------------------

سأل الأستاذ: هل تعرفون الأحقاف؟ قالوا: لا.

قال الأستاذ: سنقرأ اليوم «سورة الأحقاف» وهي ديار عاد ناحية بلاد اليمن القديم.

وفي «سورة الأحقاف» نتعرف على المكذبين بالقرآن، والرد عليهم من الرب الرحمن.

ونقرأ في «سورة الأحقاف» ألوهية الرحمن والحث على بر الوالدين، وتخويف كل ابن عاق.

ثم تأتي قصة أصحاب الأحقاف، وإسلام الجن. فيها سويًا نقرأ في «سورة الأحقاف».

ومن خلال «سورة الأحقاف» نتعلم أن كل نبي ورسول يأتي إلى قومه وأن محمد ﷺ خاتم المرسلين جاء للبشر أجمعين.

ونتعلم أنه ﷺ: بعث إلى الثقليين، الجن والإنس فأمنت الجن كما آمن الإنس.

ونتعلم أن الله تعالى لا يهلك بالعذاب إلا الأمم المكذبة، ومن عدل الله أنه لا يعذب إلا من يستحق العذاب فالله تعالى حكم عدل.



عدد آياتها ٣٨	سُورَةُ مُحَمَّدٍ	رقم السورة ٤٧
------------------	-------------------	------------------

اسم «محمد» محبب إلى القلوب.

فهو في كل بيتٍ من بيوت المسلمين.

وفي «سورة محمد» نتعرف على أحكام الأسرى من الكافرين، ومآلهم الأليم، فالجزاء من جنس العمل، وكذلك توزيع الغنائم، والحث على الجهاد في سبيل الله. وفي «سورة محمد» يشوقنا الله إلى نعيم أهل الجنة، ويخوف المرتدين والمنافقين، وتأتي الخاتمة بالدعوة إلى إنفاق الأموال في العطف على الفقراء والمساكين، ومساعدة المحتاجين.

من خلال «سورة محمد ﷺ» نتعلم أن:

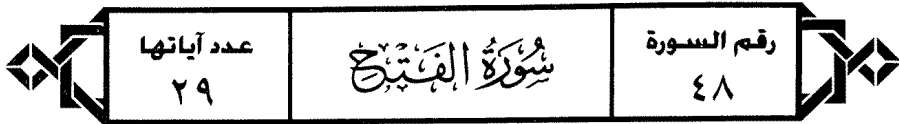
الله تعالى هو ناصر المؤمنين وأما الكافرين فلا ناصر لهم.

ونتعلم أن الله تعالى يزيد أهل الإيمان إيماناً على إيمانهم، ويوفقهم للعمل بما أمرهم به.

ونتعلم أن الله تعالى يتوعد الكافرين بمجيء الساعة فجأة، وقد جاءت أماراتها وظهرت علاماتها، ومنها انشقاق القمر، بعد مبعثه ﷺ.

وتحث على الصبر والثبات على الإيمان بالله تعالى وإخلاص العمل به، والدعاء للمؤمنين والمؤمنات، فالله تعالى يعلم متقلبنا وما لنا في الدار الآخرة.





التسمية: سميت سورة «الفتح» لأن الله - تعالى - بشر المؤمنين فيها بفتح مكة.

هل تعرفون أعظم صلح في الإسلام؟

إنه صلح الحديبية فهل تعرفون قصته؟ في «سورة الفتح» نتعرف على قصة هذا

الصلح العظيم، وعلى بيعة الرضوان، والبشرى بدخول المسجد الحرام.

فهلّموا بنا نقرأ سوياً في «سورة الفتح».

ومن خلال «سورة الفتح»: نتعلم بأن الله تعالى أرسل خاتم الأنبياء والمرسلين

شاهداً على الأنبياء والمرسلين بأنهم قد بلغوا أقوامهم رسالات ربهم، ومبشراً لمن أطاع الله تعالى بدخول الجنة، ونذيراً لمن عصاه بدخول النار.

ونتعلم أن الله تعالى يرفع الحرج والضيق عن أهل الأعذار كالأعمى،

والأعرج، والمريض عن الخروج في الجهاد نظراً لظروفهم.

ونتعلم أن كلمة التقوى هي «لا إله إلا الله» وأهل الإيمان أولى بها.

ونتعلم أن أهل الإيمان أقوىاء أشداء على الكفار ومتعاطفون مع بعضهم

البعض.



عدد آياتها ١٨	سورة الحجرات	رقم السورة ٤٩
------------------	--------------	------------------

سبب التسمية: ذكر الله فيها بيوت النبي ﷺ وهي الحجرات التي كانت تسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهن، وقد سماها بعض المفسرين سورة «الأخلاق» ما أعظم الأدب مع رسول الله ﷺ؟
أو ليس هو أعظم مخلوقٍ عند الله؟!
فلا نرفع أصواتنا عليه حيًّا أو ميتًا، ونتأدب عند ذكر اسمه، ونتبع سنته، ونقرأ سيرته.

وفي «سورة الحجرات» نتعرف على كل تلك الآداب، ونتعلم عدم السخرية بالآخرين، أو التنازب بالألقاب، وحقيقة الإيمان والإسلام.
وفي الخاتمة نتذكر أن الله عالم الغيب في السموات وفي الأرض، فلا يخفى عليه شيء، فهو بكل شيء عليم.
ومن «سورة الحجرات»:
نتعلم مبدأ الإصلاح بين المتخاصمين من المؤمنين، لأنهم تربطهم إخوة الدين، وهي رابطة الإيمان.



عدد آياتها ٤٥	سُورَةُ قَآءٍ سورة قاف	رقم السورة ٥٠
------------------	----------------------------	------------------

لو نظر الناس فوقهم إلى السماء: كيف بناها الله بغير عمدٍ؟! ولو نظر الناس تحتهم إلى الأرض: كيف بسطها الله على ماءٍ جمدٍ؟! فسورة «ق» كلها عظات وعبر تجعلنا نتفكر، وتذكرنا بعظمة الله تعالى. وفي سورة «ق» نتعلم الصبر على الابتلاء في الدين. وتحثنا على حب القرآن المجيد. وتذكرنا بأهوال يوم القيامة.

وهذه السورة رهيبية، شديدة الوقع على الحس تهز القلوب هزًا، وترج النفس رجًا، وتثير فينا رعدة الخوف بما فيها من ترغيب وترهيب. ومن خلال سورة «ق»:

نتعلم أن الله تعالى وكّل بكل إنسان ملكين، يكتبان عليه الأعمال، فالذي عن اليمين يكتب الحسنات، والذي عن الشمال يكتب السيئات. ونتعلم أن من قام بأوامر الله تعالى، وخاف الله، وأطاعه في السر والعلانية فهو المخلص في أعماله.





أقسم الله فيها بالرياح «وهي الذاريات» نظراً لقوته على تفتيت التراب وتفريقه من مكان إلى مكان آخر، وهي من السور المكية.

ألم تشاهدوا الرياح، وهي تذرو التراب ذرواً؟!
ألم تروا الرياح، وهي تسوق السفينة سوقاً؟!
وفي كل ذلك عظة وعبرة، ودلالة على عظمة الله وقدرته.

وفي «سورة الذاريات» نتعرف على صفات عباد الله المحسنين:
وقصة «ضيف إبراهيم».

وتأتي الخاتمة مُبينة أن الله تعالى ما خلق الجن والإنس إلا لعبادته تبارك وتعالى.

ولو نظر الناس تحتهم إلى الأرض: كيف بسطها الله على ماءٍ جمداً؟!
فسورة «سورة الذاريات» كلها عظات وعبر تجعلنا نتفكر، وتذكرنا بعظمة الله تعالى.

ومن خلال «سورة الذاريات»: نتعلم اللجوء إلى الله، والاحتماء من عذابه بالطاعات، فلا ملجأ من الله إلا إليه.

ونتعلم أن الذكرى تنفع المؤمنين، وأن الله تعالى ما خلق الجن والإنس إلا ليعبدوه.



عدد آياتها ٦٠	سُورَةُ الطُّورِ	رقم السورة ٥٢
------------------	------------------	------------------

في محافظة سيناء الحبيبة من بلادنا يقع جبل الطور.

وجبل الطور هو الذي كلم الله عليه نبيه موسى عليه السلام تكليماً.

مما جعله مكاناً وبقعة مشرفة على سائر الجبال في بقاع الأرض.

ومن خلال تلك السورة الكريمة نتعرف على:

أحوال المؤمنين.

وتعجيز المشركين بتلك الحجّة الواضحة: أخلقوا من غير خالقٍ؟ أم هم

الخالقون لأنفسهم؟!!

وهذا ما لا يقول به أحدٌ من العقلاء، ولذا فالله هو الخالق العظيم.

فهلّموا بنا نقرأ سوياً في «سورة الطور».

ومن خلال «سورة الطور»: نتعلم من تمام نعمة الله على المؤمنين أنه يلحقهم

في جنات النعيم بأبائهم في المنزلة، وإن كانوا لم يبلغوا عملهم لتقرأ عين الآباء

بالأبناء من غير أن ينقص الآباء من أجورهم شيئاً.



عدد آياتها ٦٢	سُورَةُ النُّجُومِ	رقم السورة ٥٣
------------------	--------------------	------------------

بعد قيام رسول الله ﷺ برحلة الإسراء والمعراج ووصوله إلى أرض مكة نزلت «سورة النجم»، وهي سورة مكية.

إذ بالمشركين يكذبون، ويصدون، فنزلت «سورة النجم» ترد على هؤلاء المتشككين المجادلين، وتبطل عقائدهم الشركية وتخبرهم بالبعث بعد الموت والحساب.

من خلال «سورة النجم»:-

نتعلم أن الله تعالى هو مالك السموات وما فيهن، والأرض وما عليهن وخلق الخلق بالحق، والحكمة بالغة.

وليجزى المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته.

الإيمان بأن مرجع الخلق إلى الله تعالى ومصيره إليه.

والإيمان بأن كل ما يعمله ابن آدم فبقضاء الله وقدره.



عدد آياتها ٥٥	سُورَةُ الْقَمَرِ	رقم السورة ٥٤
------------------	-------------------	------------------

القمر العظيم، انشق بالفعل إلى نصفين معجزة لخاتم المرسلين.

كيف حدثت تلك المعجزة؟

ومَنْ الذي شاهدها؟ في «سورة القمر» نتعرف على تلك المعجزة، وهي من السور المكية، ونرى النهاية الأليمة للأمم المكذبة.

وتأتي الخاتمة بذكر نعيم المتقين في روضات الجنات حيث المتع العظيمة من كل الألوان للمؤمنين، وتهديد ووعيد وإنذار للمخالفين.

من خلال «سورة القمر»: نتعلم أن نصدق بأن معجزات الأنبياء حق، وأن عذاب الله على المكذبين شديد.

ونتعلم أن قضاء الله في خلقه أسرع من لمح البصر، فإنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

وأن نعيم الجنة لا لغوفيه ولا باطل، بل إن فيها:

مالا عين رأت ولا أذن سمعت



عدد آياتها ٧٨	سُورَةُ الرَّحْمَنِ	رقم السورة ٥٥
------------------	---------------------	------------------

كان الكفار في مكة يتساءلون: ما الرحمن؟!

فنزلت «سورة الرحمن» تذكروهم أن الله هو الرحمن صاحب كل تلك النعم التي لا تُعد ولا تحصى.

ففي «سورة الرحمن» التي نزلت في مكة المكرمة نتعرف على:

نعم الله على الإنس والجان.

وأهوال القيامة.

وجزاء الخائف من الوقوف بين يدي الرحمن.

وتختتم السورة الكريمة بالدعوة لتعظيم اسم الله تعالى الذي افتتحت به «سورة

الرحمن».

ومن خلال «سورة الرحمن»: نتعلم أنه في يوم القيامة لا يستخبر عن ذنوبه أحدٌ

من الإنس والجن، لأن الله تعالى علیم بكل شيء وخبير بكل شيء.

ونتعلم عظمة جزاء الموحدين الذين أحسنوا الطاعة لرب العالمين.



عدد آياتها ٩٦	سُورَةُ الْوَاقِعَةِ	رقم السورة ٥٦
------------------	----------------------	------------------

يوم القيامة عظيم، وأساؤه جليلة فمن أساء يوم القيامة:
الواقعة، التي تخفض أقوامًا إلى النار، وترفع أقوامًا إلى جنات النعيم.
وفي «سورة الواقعة» نتعرف على أصناف ثلاثة:
«أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، والسابقون» فأصحاب اليمين المنعمون،
وأصحاب الشمال المعذبون والنعيم المقيم للسابقين.
ثم نتعلم من السورة الكريمة الأدلة والبراهين على البعث والنشور، وتأتي
الخاتمة بالدعوة إلى تسبيح الخالق العظيم.
ومن خلال «سورة الواقعة»: نتعلم ما أعظم الجنة، وما أجل السير في رياض
الجنة.

وكثرة الأدلة على عقيدة البعث والنشور مثل إخراج الزرع، ونزول الماء من
السماء، وخروج النار من الشجر الأخضر الذي يسقي بالماء.





يدعونا الإسلام إلى عمران الكون، والاستفادة من النعم التي أنزلها الله إلى الأرض.

ومن تلك النعم: المعادن النفيسة كالذهب والفضة، أو المعادن الهامه والنافعة كالحديد والنحاس.

وفي «سورة الحديد» نتعرف على أهمية المعدن المسمى بالحديد، فأغلب شئون الحياة تدور عليه.

ونعلم أنه من أسباب صلاح الدنيا ، والسورة أيضا تعني بالتشريع والتربية والتوجيه وتبني المجتمع الإسلامي على أساس العقيدة ، وتأتي الخاتمة فتذكرنا بأن الفضل بيد الله وحده، يعطيه من يشاء من عباده، والله صاحب الفضل العظيم. ومن خلال «سورة الحديد»:-

نتعلم أن الله تعالى ملك السموات والأراضين، وإليه ترجع أمور الخلائق كلهم في الدار الآخرة.

وهو الذي يثيت، وهو الذي يعاقب، وهو الذي يرحم، وهو الذي يعذب سبحانه وتعالى.





قالت مريم: يا أبتاه مَنْ هي المُجادلة؟

قال الوالد: إنها الصحابية الجليلة خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها.

وعندما تقرأين «سورة المجادلة» تتعرفين على قصتها، وتعرفين على قدرة الله وعظمته وبعض أحكام الظهار والكفارة وعن التعامل مع المنافقين واليهود. وفي «سورة المجادلة» نتعلم آداب المجالس والمناجاة، ونعرف حزب الله من حزب الشيطان فهلمي أسرعي، وأكملي قراءتك.

ومن خلال «سورة المجادلة»: نتعلم أن أهل الكفر يتربصون بالمؤمنين الدوائر، ويدبرون لهم المكائد منذ بدأ الإسلام.

ونتعلم حقيقة النجوى إنها من تزيين الشيطان، ليسوء بها المؤمنين، وليس ذلك بضارهم شيئاً إلا بمشيئة الله وقدرته.



عدد آياتها ٢٤	سُورَةُ الْحَشْرِ	رقم السورة ٥٩
------------------	-------------------	------------------

ألقى الله في قلوب اليهود الرعب من المسلمين بعد تحالفهم مع المنافقين ونقضهم العهد مع رسول الله ﷺ، فما كادت المعركة أن تقوم بينهما حتى تغيظ اليهود.

ومن شدة غيظ اليهود أخذوا يهدمون منازلهم، ويقلعون أحشاشها، خارجين من ديارهم.

نتعرف على قصة يهود بني النضير في «سورة الحشر» ونتعلم أحكام الفيء. وفي «سورة الحشر» نقرأ قصة «خذلان الشيطان للإنسان»، وتأتي الخاتمة بالدعوة للاستعداد ليوم القيامة بالعمل الصالح، والقول المفيد. من خلال «سورة الحشر» نتعلم كثرة مكائد اليهود للمسلمين. ونتعلم مدح الله للأَنْصار بالإيثار، وسلامة قلوبهم من الشحناء والبغضاء. وأن نهاية المنافقين واليهود كنهاية الشيطان الخلود في النار. وبيان أن الله تعالى ينهى المؤمنين عن ترك أوامره وارتكاب نواهيه، ويحذر أهل الكفران والعصيان من العذاب الأليم.





كان المسلمون يهاجرون من مكة إلى المدينة خوفاً على إسلامهم، وأذى المشركين.

فكان النبي ﷺ يصافح الرجال، ويبايعهم على نصره الإسلام.

وأما النساء فكن يبايعهن بالكلام، وفي «سورة الممتحنة» نتعرف على بيعة النساء، وامتحان المؤمنات المهاجرات.

وتأتي الخاتمة بدعوة المؤمنين إلى مصاحبة المؤمنين وحبهم، والحذر من شرور الكافرين، وفيها عتاب القرآن لحاطب ابن أبي بلتعة رضي الله عنه.

من خلال «سورة الممتحنة»: نتعلم أن في نبي الله إبراهيم والذين آمنوا به أسوة حسنة، وقدوة طيبة.

ونتعلم أن المؤمنات الصالحات لا يشركن بالله شيئاً، ولا يسرقن، ولا يزينن، ولا يقتلن أولادهن، ولا يلحقن برجالهن ولدًا، فهو البهتان المفترى.

- عدم اتخاذ أهل الإيمان أولياء من دون المؤمنين.

- وبيان يأس الكفار من النجاة يوم القيامة.



عدد آياتها ١٤	سُورَةُ الصَّفِّ	رقم السورة ٦١
------------------	------------------	------------------

الإسلام يعلمنا الدقة والنظام، فهما عنوان الحضارة وأسباب النجاح في كل زمانٍ ومكانٍ.

وتبدو أهمية النظام، والوقوف صفًا واحدًا عند القتال، فتلك الصفة من أهم أسباب النصر.

ولذا تأتي «سورة الصف» بالدعوة للاتحاد، وأن نكون صفًا واحدًا عند الشدائد، ونجتمع في المسرات، وتبشر أهل الإسلام بالنصر، عندما يجبون القتال في سبيل الله ضد أعداء الدين. لنصرة دينه، وتحدث عن التجارة الربحة التي بها سعادة المؤمن في الدنيا والآخرة.

وتأتي الخاتمة بذكر مثال نصرة أصحاب نبي الله عيسى - عليه السلام - وتلاميذه، وهم المعروفون بالحواريين، وفي ذلك عظة وتذكرة لكل المسلمين - من خلال «سورة الصف»:

نتعلم أن كل الأنبياء كانوا يبشرون بخاتم الأنبياء والمرسلين. ونتعلم أن دين الإسلام هو الدين الحق، ولن يبقى في آخر الزمان سوى الإسلام.

وبيان فضيلة الجهاد في سبيل الله، ونصرة دينه وأن الله يغفر به الذنوب ويدخل به الجنات.



عدد آياتها ١١	سُورَةُ الْجُمُعَةِ	رقم السورة ٦٢
------------------	---------------------	------------------

جعل الله يوم الجمعة عيداً للمسلمين في كل أسبوع. ففي هذا اليوم يصلون صلاة صلاة الجمعة، ويلبسون أحسن الثياب، ويتطهرون ويتعطرون ويتزاورون.

وفي «سورة الجمعة» نتعرف على مثل مَنْ حمل العلم ولم ينتفع به. وبيان أن الذين لا ينتفعون بالعلم كمثل الحمار الذي يحمل فوق ظهره كتب العلم ولا ينتفع بها فيها.

وفي «سورة الجمعة» الحث على الذهاب مبكراً وعلى أهمية حضور عظة الجمعة، فلا ينبغي الانشغال عنها بالعمل، ولا بالبيع والشراء. والتحذير من مشابهة اليهود.

فالله تعالى يرزق العباد جميعاً، ومن اتقاه رزقه من حيث لا يحتسب، وجعل له من كل هموم الدنيا مخرجاً.

من خلال «سورة الجمعة»: نتعلم أن الإسلام والنبوة والقرآن فضل الله، والله تعالى يعطي فضله من يشاء من عباده.



عدد آياتها ١١	سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ	رقم السورة ٦٣
------------------	-------------------------	------------------

أهل النفاق يُظهرون الإسلام، ويخفون الكفر والعصيان. يظهرون الود والحب للمسلمين، ويكيدون لهم، ويدبرون لهم المؤامرات.

وفي «سورة المنافقون» يتبين لنا كفر المنافقين، وعقاب الله لهم بالحثم على القلوب، وتكشف السورة كذبهم، وتدعو إلى إخراجهم من الصف المسلم.

وتأتي خاتمة السورة تحضنا على الإنفاق في سبيل الله قبل الممات. من خلال «سورة المنافقون»: نتعلم بعض صفات المنافقين وأعمالهم وأقوالهم.

ونتعلم حب الإنفاق في سبيل الله قبل مجيء الموت والحسرات. وبيان أن الله تعالى لن يمهل أحداً إذا انتهى أجله، فلن يزيد في عمر العبد شيئاً إذا جاء أجله، وانقضى عمره.



عدد آياتها ١٨	سُورَةُ النَّجْمِ	رقم السورة ٦٤
------------------	-------------------	------------------

يوم التغابن هو يوم القيامة.

وفي «سورة التغابن» نتعرف على البعث، والقيامة، والثواب، والعقاب، ومدح الإنفاق في سبيل الله، وذم البخلاء، والدعوة إلى عدم الانشغال بلذات الدنيا عن الدار الآخرة.

فهيا بنا نتصدق على الفقراء والمحتاجين قبل يوم التغابن.

وهيا بنا نتصدق على مَنْ خاصمناه «بالصلاح» قبل يوم التغابن.

وهلموا سويًا نقرأ «سورة التغابن».

من خلال «سورة التغابن»: نتعلم الجزاء على الأعمال سيكون في يوم القيامة، حيث يجمع الله الأولين والآخرين، ويجازيهم على أعمالهم إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

ونتعلم أن الله تعالى متصف بالعلم الشامل الكامل، فلا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو الغالب في ملكه، والحكيم في أقواله وأفعاله.



عدد آياتها ١٢	سُورَةُ الطَّلَاقِ	رقم السورة ٦٥
------------------	--------------------	------------------

الإسلام دين الحياة، لم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا عرفنا حكمها.

فللزواج أحكام، وللفراق - وهو الطلاق - أحكام. وفي «سورة الطلاق» نتعرف على أحكام طلاق الرجال للنساء، وأحكام النساء في النفقة، والانتظار عقب الطلاق.

وتأتي خاتمة السورة بتخويف الخارجين عن طاعة الله، وبترويج المؤمنين في طاعة الله.

من خلال «سورة الطلاق»: نتعلم بيان قدرة الله الكاملة، فهو على كل شيء قدير خلق سبع سموات، وسبع من الأراضين، وقد أحاط علم الله بكل شيء.

ونتعلم تخويف الله للمشركين والمنافقين والعاصين الخارجين عن طاعة رب العالمين بالعذاب الأليم.



عدد آياتها ١٢	سُورَةُ التَّحْرِيمِ	رقم السورة ٦٦
------------------	----------------------	------------------

«سورة التحريم» تخاطب النبي الأمين، وزوجاته الكرييات، وتنهى بعضهن عن إيذائه ﷺ بالقول أو بالفعل.

فقد كن يحرصن على مودته، وقد يقعن بسبب ذلك في أمورٍ هو لا يحبها ﷺ ولا يرضاها.

وفي «سورة التحريم» نتعرف على كل تلك الأمور والتي تخص «بيت النبوة» ليكون بيت النبوة النموذج الأكمل للأسرة السعيدة وليكون أسوة للأسرة في المجتمع.

وفي الخاتمة تأتي الدعوة إلى التوبة النصوح، والتذكير بقصة امرأتين مؤمنتين، وامرأتين كافرتين.



عدد آياتها ٣٠	سُورَةُ الْمَلِكِ	رقم السورة ٦٧
------------------	-------------------	------------------

يؤمن كل مسلم ومسلمة بعظمة الله المعز المذل، والقادر على كل شيء. وفي «سورة الملك» نتعرف على عذاب الكافرين وحسرتهم، وبيان عظمة الله، ودلائل فضله وقدرته، وحقيقة البعث بعد الموت، وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية رب العالمين.

ونقرأ عن «الأمثال» الكافر الذي سلك طريق الضلالة، و«مثل» المؤمن الذي سلك طريق الهداية.

وفي خاتمة السورة تأتي العظة البليغة بتذكر قدرة الله العظيمة وتدبيره للأمور وتقديره للأرزاق.

من فضائل السورة:

أنها تجلب المغفرة لصاحبها، كما روى أبو هريرة رضي الله عنه:

«إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له:

تبارك الذي بيده الملك».

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: قال:

«إن رسول الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ تبارك الذي بيده الملك.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال:

«هي المانعة، هي المنجية تنجيه من عذاب القبر».





يحثنا الإسلام على طلب العلم، والترقي في درجاته.

ولكي يحرص أبناء الإسلام على العلم، ويجتهدون فيه، سُمِّيت هذه السورة بأداة من أدوات العلم، وهو «القلم».

وفي «سورة القلم» نتعرف على قصة «أصحاب الجنة» وهي قصة مفيدة، وفيها عظات بليغة، والآخرة وما فيها من أهوال وشدائد، وما أعده الله لعبادة المؤمنين، وما أعده للمجرمين وتأتي خاتمة السورة ببيان أن القرآن موعظة للخلق أجمعين، من الإنس والجن، إلى يوم الدين.

وترشدنا «سورة القلم» أن عذاب الله تعالى لمن عصاه في دنياه، وعذاب الدار الآخرة أشق وأعظم ولكن أهل الكفر لا يوقنون.

وترشدنا إلى أن الذل والخضوع على أبصار الكافرين والمنافقين، يخشاهم ذل الندم والخسران من كل مكان في يوم القيامة.

وترشدنا إلى الرضى بقضاء الله وحكمه، وعدم العجلة في الأمور.

فإن في التأني السلامة، وفي العجلة الندامة.



عدد آياتها ٥٢	سُورَةُ الْحَاقَّةِ	رقم السورة ٦٩
------------------	---------------------	------------------

قالت مريم: أبتاه، ما الحاقة؟ قال: يوم القيامة.

قالت: وما معنى ذلك؟

قال: عندما تقوم القيامة بعد النفخ في الصور، وبعثرة مَنْ في القبور تحق الحقيقة ولذا يخوف الله الناس ويذكرهم بأحوال السعداء، وأحوال الأشقياء، بذكر أحوال أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، مثال قوم: عاد وثمود وقوم لوط وفرعون وقوم نوح، وغيرهم من الظالمين المفسدين في الأرض.

وتأتي خاتمة السورة لتعلمنا أن القرآن حق ويقين، ولذا تزداد حسرة الكافرين.

فهيا هلمي أكملني قراءة سور القرآن، وتأملي في «سورة الحاقة».

وترشدنا «سورة الحاقة» إلى عظمة الأحداث والأحوال في يوم القيامة.

وتخوفنا من مآل الكافرين فليس لهم يوم القيامة قريب ينفعهم، ولا شفيع يشفع لهم، ولا طعام يأكلونه إلا أخبثهم وشرهم، وهو صديد أهل النار، وترشدنا إلى أن القرآن الكريم ليس بكلام الشعراء، بل هو منزّه عن ذلك، ولكن لا يصدق المشركون بالقرآن العظيم، رغم عظمة القرآن الكريم وأنه منزل من رب العالمين.





مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى الْفِزْرَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقْرَأْ «سُورَةَ الْمَعَارِجِ». فهي تتحدث عن البعث بعد الموت، وأهوال يوم القيامة، وكيف أن الكافر يود لو يفتدي من عذاب الآخرة بأبنائه وزوجته، وبأخيه وبعائلته التي كانت تعينه على الشدائد، بل إنه ليود أن ينجو من العذاب على حساب الناس أجمعين. وأما أهل الإيمان الذين استعدوا بالصلاة والإيمان، والزكاة والصيام فهم في أمنٍ من فزع يومئذ.

وعندما يقرأ المسلم تلك السورة يجتهد في التمسك بمكارم الأخلاق استعداداً للقيامة.

وعندما تقرأ المسلمة تلك السورة تجتهد في التخلص من مساوئ الأخلاق. ترشدنا «سورة المعارج» إلى أن الإنسان خلق شديد الحرص على الدنيا، وقليل الصبر على شهواتها، فهو جزوع عند البلاء، وبخيل عند الرخاء. وترشدنا إلى أن الأتقياء الذين اتصفوا بمكارم الأخلاق يدخلهم الله عظيم الجنات.

ويخوفنا الله من يوم القيامة، عندما يخرج الناس من القبور مسرعين إلى موقف الحساب ذليله خاضعة أبصارهم، ويغشاهم الذل والهوان فهذا هو يوم القيامة الذي كانوا به يوعدون.



عدد آياتها ٢٨	سُورَةُ نُوحٍ	رقم السورة ٧١
------------------	---------------	------------------

هذه سورة نبي الله نوح - عليه السلام - لأن كل ما فيها يتحدث عن دعوته، فقد دعا قومه إلى الله ألف سنة إلا خمسين عامًا.

ومن خلال تلك السورة نتعلم فضل الدعوة إلى الله، وأنها أعظم الأعمال، ثم نتعرف على طريق الدعوة وأسلوبها، وأهمية الصبر في الدعوة وتحمل الأذى، وما حدث في الطوفان.

وفي خاتمة السورة يدعو المسلم لكل مؤمن ومؤمنة، بالهداية وتمام الإيمان، وأما مَنْ أبى الهداية فله الخسران.

وترشدنا سورة «نوح عليه السلام» إلى أهمية التأسى بالرسل والأنبياء في الصبر على الدعوة إلى رب الأرض والسماء.

وتعلمنا آداب الدعاء فإن «نوح عليه السلام» بدأ بالدعاء لنفسه أولاً لطلب المغفرة لنفسه، ثم طلبها لوالديه، ثم طلب المغفرة لمن دخل داره مؤمنًا، ثم طلبها لجميع المؤمنين والمؤمنات.

وهذا ترتيب جميل، وتنسيق بديع في الدعاء.

ثم خاتمة الدعاء بالهلاك والخسران للكافرين، فاستجاب الله دعاءه، وطهر الأرض من الشرك والمشركين بالطوفان العظيم.

عدد آياتها ٢٨	سُورَةُ الْجِنِّ	رقم السورة ٧٢
------------------	------------------	------------------

هل تعرفون الجن؟

إنهم خلقٌ من مخلوقات الله، خلقهم الله من النار، منهم المسلمون والكافرون بعكس الشياطين كلهم من الكفار.

وفي «سورة الجن» نتعرف على قصة سماعهم للقرآن وإسلام مجموعة من الجن، وفيها نتعلم حفظ السماء الدنيا من الشياطين، بعد بعثة خاتم الأنبياء والمرسلين.

وتأتي خاتمة السورة فتذكرنا بعلم الله الذي أحصى كل شيءٍ عددًا، فهو عالم الغيب والشهادة، ولم يفته شيءٌ، فهو بكل شيءٍ عليم.

وترشدنا «سورة الجن» إلى أن المساجد بنيت لذكر الله وحده، فينبغي إخلاص العباد له.

ويرشدنا إلى أن الله تعالى هو عالم الغيب، ولا يعلم ذلك إلا هو، ولا يطلع الله على علم الغيب أحدًا من خلقه، إلا من يصطفيه لرسالته أو يختاره لنبوته.

وترشدنا إلى أن الله تعالى قد أحاط علمه بما يفعل عباده، ملائكة كانوا أم رسلاً، اتقياء كانوا أم أشقياء فقد أحصى ما خلق وعده عدا.



عدد آياتها ٢٠	سُورَةُ الْمَزْمَلِ	رقم السورة ٧٣
------------------	---------------------	------------------

تتناول السورة جانباً من حياة الرسول الأعظم في تبثله وطاعته وقيام الليل وتلاوته لكتاب الله وتبين السورة زاد العباد والدعاة لله ألا وهو القرآن، وقيام الليل، والصبر الجميل وهو الزاد في مواجهة الشدائد ومصاحب الحياة. وكان النبي ﷺ قد تغطى بثيابه، فنزل عليه الوحي يأمره بترك التزمل، والنهوض إلى قيام الليل.

فالمسلم يجب الصلاة بالليل، والمسلمة تحب القيام بصلاة الليل. فالليل وقت الراحة والنوم، ولكن مَنْ صلى شيئاً يسيراً منه، كان عظيم الأجر والثواب.

وفي «سورة المزمل» نتعرف على تهديد الكافرين بالعذاب الأليم، وتخويف الناس بيوم الدين.

وفي خاتمة السورة تأتي الدعوة للاستغفار، فالله غفور لذنوب التائبين والتائبات والله رحيم بالمؤمنين والمؤمنات.

وقد نزلت «سورة المزمل» في مكة المكرمة إلا آخر آيتين منها. ومن خلال «سورة المزمل» تم الرد على كفار مكة الذين اجتمعوا في دار الندوة، فقالوا سمو هذا الرجل اسماً تصدُّ الناس عنه. فقالوا:

كاهن، قالوا: ليس بكاهن. قالوا: مجنون. قالوا: ليس بمجنون. قالوا: ساحر. قالوا: ليس بساحر. قالوا: يفرق بين الحبيب وحببيه فتفرق المشركون على ذلك. فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه.

عدد آياتها ٥٦	سُورَةُ الْمُدَّثَرِ	رقم السورة ٧٤
------------------	----------------------	------------------

سأل الأستاذ: هل تعرفون الملك الذي ينفخ في الصور؟
قال أحمد: سمعت أبي يقول: إنه إسرافيل.

قال الأستاذ: أحسنت، اليوم نحيا مع «سورة المدثر»، التي تتحدث عن جوانب في شخصية الرسول ﷺ وتركز على الأمر بالقيام بالدعوة للنهوض بها، وتعلمنا أن يوم القيامة يسير على المؤمنين وعسير على الكافرين. وأن السعداء في الجنات، والأشقياء في عذاب النار، وأن القرآن تذكرة بليغة، وليس كما يقول الكفار سحر يروى.

وفي خاتمة السورة يأتي وعد الله لأهل التقوى بالرحمة والمغفرة.

وعن سبب نزول سورة المدثر يقول ابن عباس: إن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن، وكأنه رق له، فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا، فقال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالا قال: فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له وكاره. قال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا برجزها مني، وبقصيدها مني، والله ما يشبه الذي يقوله شيئا من هذا، والله إن لقوله الذي يقول لحلاوة، وإن عليه لطلاوة وإن أعلاه لمثمر وإن أسفله لمغدق، وإنه يعلو ولا يعلى عليه، ثم قال: هذا سحر يؤثر فنزلت السورة.



عدد آياتها ٤٠	سُورَةُ الْقِيَامَةِ	رقم السورة ٧٥
------------------	----------------------	------------------

عندما تنتهي الدنيا، تأتي الآخرة، وأول شيء في الآخرة هو القيامة. والقيامة هو اليوم الذي يحاسب الله فيه الناس على أعمالهم، وينقسم الناس إلى فريقين:

فريق السعداء أهل الجنة، وفريق الأشقياء أهل النار، وعن حال الإنسان عند الاحتضار وما يلقاه الكافرون في الآخرة من المصاعب والمتاعب، ولذا تأتي سورة القيامة لتحديثنا عن كل ذلك، وتبين نعيم السعداء، وعذاب الأشقياء. وتأتي خاتمة السورة لتذكرنا بأن الله لم يخلق الناس عبثاً، وإنما خلقهم لحكمة بليغة، وهي العبودية لله وحده، القادر على بعث من في القبور ليوم البعث والنشور.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت سورة القيامة بمكة.

وقال سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله:

﴿لَا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قال: يقسم ربك بما شاء من خلقه.

وسألته عن ﴿وَلَا أُقِيمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾: من النفس اللوامة؟

وقال: التي تلوم على الخير والشر تقول لو فعلت كذا وكذا.



عدد آياتها ٣١	سُورَةُ الْإِنشَاءِ	رقم السورة ٧٦
------------------	---------------------	------------------

قال الشيخ لتلاميذه: انظروا إلى عظمة الإسلام، لقد احترم منذ ألف وخمسمائة عام الإنسان، حتى نزل سورة باسمه.

وفي تلك السورة الكريمة يتقرر أن الإنسان مكلفٌ، ومحاسبٌ على أعماله، فإن كان من الأبرار كان له النعيم من كل الأنواع.

وأما إن كان من الفجار فله من العذاب الشيء العظيم، وتذكر السورة الإنسان بأصله وحكمة خلقه ومصيره في الدارين.

وفي خاتمة السورة يأتي البيان الشافي بأن كل شيء بمشيئة الله وحكمته، والله عدل حكيم.

قال ابن عباس: نزلت سورة الإنسان بالمدينة.

وترشدنا سورة الإنسان إلى أن الكفار آثروا الدنيا بشهواتها الفانية على الدار الآخرة بنعمها الباقية.

وتعلمنا أنه لا يقدر أحد أن يهدي نفسه، ولا يدخل في الإيمان إلا بتوفيق الله ومشيئته.



عدد آياتها ٥٠	سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ	رقم السورة ٧٧
------------------	------------------------	------------------

إذا زادت المعاصي عاقب الله الناس.

ومن صور عقاب الله: الرياح المدمرة، ويقال لها: العواصف.

وكما خلق الله الرياح المدمرة، فقد خلق الريح الطيبة، والتي ترسل المطر متتابعًا إلى الأرض.

وفي «سورة المرسلات» نتعرف على أنواع الرياح، والملائكة، ونتعلم أن الله قادرٌ

على إعادة الخلق، كما بدأهم، وتبين عجز البشر عن الفرار من يوم الدين.

وتأتي الخاتمة تبين لنا ما أعده الله للمتقين المطيعين، وما أعده للكافرين

العاصين.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: نزلت سورة المرسلات بمكة.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أن أم الفضل سمعته وهو يقرأ:

﴿والمرسلات عرفاً﴾ فقالت: يا بني لقد ذكّرتني بقراءتك هذه السورة إنها

لآخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.



عدد آياتها ٤٠	سُورَةُ النَّبَاِ	رقم السورة ٧٨
------------------	-------------------	------------------

قالت مريم: يا أبتاه: ما النبأ العظيم؟

قال الأب: هو يوم القيامة.

قالت: وهل «سورة النبأ» تتحدث عن يوم القيامة؟

قال: نعم كل السورة تتحدث عن علامات القيامة، وبيان كرامة المؤمنين في يوم القيامة، والذل والهوان الذي ينزل بالكفار فيه.

وفي يوم القيامة ينظر المرء أي شيء قدمت يدها، أما المؤمن فإنه يجد الإيمان والعفو عن سائر العصيان، وأما الكافر فلا يجد من الخير شيئاً، فيقول:
يا ليتني لم أكن حياً متكلفاً.

فهلمي أسرعي، وتدبري في «سورة النبأ» لتعرفي عن يوم القيامة الشيء الكثير.

وقال ابن عباس وعبد الله بن الزبير: نزلت سورة «عم يتساءلون» بمكة المكرمة.

وقال ابن عباس عن النبأ العظيم: القرآن الكريم.

وترشدنا «سورة النبأ» أنه في يوم القيامة تكون جهنم مرصداً ترصد الكافرين، وتطلع لرؤيتهم فهي مرجعهم ومصيرهم، وهم في نار جهنم لا يذوقون فيها برداً ينفعهم من حرها أو يخفف عنهم، ولا شراباً ينفعهم من شدة العطش الذي ينزل



عدد آياتها ٤٦	سُورَةُ النَّازِعَاتِ	رقم السورة ٧٩
------------------	-----------------------	------------------

الملائكة مخلوقات من خلق الله، خلقهم الله من نور.

وهم لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون كل ما يؤمرون به. وفي سورة النازعات نتعرف على أعمال بعض الملائكة، ونؤمن بالبعث والنشور بعد الموت، وعن أهوال يوم القيامة.

وفي خاتمة السورة تأتي الدعوة للإيمان بالله، وتفضيل الآخرة على الدنيا، وإثبات أن يوم القيامة لا يعلم متى يكون إلا الله تعالى.

قال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما: نزلت سورة النازعات بمكة المكرمة.

والنازعات: نوعٌ من الملائكة تنزع أرواح الكافرين نزعاً شديداً مؤلماً.

والناشطات: نوعٌ من الملائكة تنزع أرواح المؤمنين برفق ولين.

والسابحات: نوع من الملائكة تنزل مسرعة لما أمرت به.

أما السابقات: الملائكة التي تسبق بالأرواح إلى مستقرها (نار أو جنة).

أما المدبرات: فهي الملائكة تنزل بالتدبير المأمور به.



عدد آياتها ٤٢	سُورَةُ عَبَسَ	رقم السورة ٨٠
------------------	----------------	------------------

ابن أم مكتوم هل تعرفونه؟

إنه الصحابي الجليل عبد الله بن أم مكتوم من مؤذني الرسول ﷺ، وله قصة جميلة، ومفيدة مسلية، نتعرف عليها عندما نقرأ في «سورة عبس».

وملخص القصة:

أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان في مكة يوماً ومعه صناديد قريش: عتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل والعباس بن عبد المطلب وأمية بن خلف يدعوهم إلى الإسلام مجتهدا معهم يرغبهم ويرهبهم طمعا في إسلامهم فجاء عبد الله بن أم مكتوم ينادي يا رسول الله أقرئني وعلمني مما علمك الله وكرر ذلك مرارا فانزعج لذلك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فكره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطعه لحديثه مع القوم فعبس وتولى عنه لا يجيبه، وما إن عاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى منزله حتى نزلت هذه الآيات { عَبَسَ وَتَوَلَّى } تعاتب الرسول على إعراضه عنه.

وعن عائشة رضي الله عنهما قالت: نزلت سورة عبس في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله ﷺ فجعل يقول:

يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخر، ويقول أترى بما أقول بأسًا، فيقول: لا. ففي هذا أنزلت.

ونتعرف على قبح أفعال الكافرين، مع عظمة نعم الله عليهم، التي لا تعد ولا تحصى، في خلق الإنسان والنبات والطعام، ولكن الإنسان ظلوم لنفسه، كفور بنعم ربه.

وفي خاتمة السورة الكريمة نتعرف على المؤمنين وسرورهم يوم القيامة، وسوء حال الكافرين الفجرة.

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما نزلت «سورة عبس» بمكة المكرمة.

عدد آياتها ٢٩	سُورَةُ التَّكْوِينِ	رقم السورة ٨١
------------------	----------------------	------------------

تحدث أحداث عظيمة وتتغير أحوال الأرض
والسما يوم القيامة وتتكور الشمس فيزال ضياؤها
وتلف وتطوى.

وتتحدث السورة عن حقيقة ما يحدث في يوم
القيامة من أهوال وشدائد، كذلك عن الوحي
والرسالة.

وقال ابن عباس وابن الزبير وعائشة رضي الله
عنهم:

نزلت سورة إذا الشمس كورت بمكة المكرمة.
وروى ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول
الله ﷺ:

«من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي عين فليقرأ
إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء
انشقت».



عدد آياتها ١٩	سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ	رقم السورة ٨٢
------------------	------------------------	------------------

من أحب أن يعرف ما له عند الله فليعرض نفسه على «سورة الانفطار».

فهذه السورة الكريمة ترشدنا أن القيامة قادمة، وأن كل شيء سوف يتغير وأنه يوم خطير وشديد وفيه أهوال كثيرة وعظيمة فالسما تشقق، والنجوم والكواكب تتساقط والبحار تتفجر والقبور تُخرج ما فيها، والموقن بيوم القيامة مطمئن آمن.

فهبنا نتعرف على أمر من الأمور الغيبية الرهيبة التي عرفنا عليها القرآن الكريم.

قال ابن عباس وابن الزبير: نزلت إذا السماء انفطرت بمكة المكرمة.

وقد تكلمت آيات «سورة الانفطار» عن أهل الجنة وأهل النار ومصيرهما، فأما الأبرار أهل الجنة، ففي جنات نعيم حيث ينعمون بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

وأما الفجار ففي نار الجحيم يُعذبون يوم القيامة، وما هم عنها بغائبين لخلودهم فيها. ففي يوم القيامة لا تغني نفس عن نفس شيئاً والأمر كله لله.



عدد آياتها ٣٦	سُورَةُ الْمَطْفِفِينَ	رقم السورة ٨٣
------------------	------------------------	------------------

الإسلام دين العدل، ولذا يدعونا للوزن للحق.

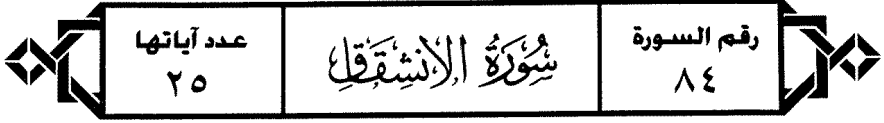
وكان الناس قبل الإسلام يغشون بعضهم بعضاً في الميزان فنزلت «سورة المطففين» تخوفهم بيوم القيامة والوزن بالقسط، وإلا فلهم العذاب في وادي الويل، وهؤلاء هم الفجار.

وأما أصحاب الوزن بالعدل، فلهم الجنات، فيها كل أنواع النعيم، وهؤلاء هم الأبرار فهيا بنا نتعرف على حال الأبرار، وحال الفجار في «سورة المطففين».

وقال ابن عباس: آخر ما أنزل بمكة المكرمة، ولما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا أخبث الناس كيلاً، فأنزل الله ويلٌ للمطففين فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

وهذه السورة الكريمة تخوف المنكرين ليوم القيامة بأن لهم الويل إذا قامت القيامة، لأنهم لا يؤمنون به، ويستبعدون حدوثه، وما ينكر يوم القيامة إلا كل كافر تجاوز الحد في البغي والعصيان.





تغير الأحوال يوم القيامة، فالسما مشققة، والأرض مفتحة، أخرجت الأموات أحياء.

فمن أحب أن يرى يوم القيامة فليقرأ «سورة الانشقاق» ومن أراد سبيل النجاة يوم القيامة فليقرأ «سورة الانشقاق».

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما:

نزلت سورة إذا السماء انشقت بمكة ومن فضائل السورة الكريمة:

قال أبو رافع: صليت مع أبو هريرة العتمة - فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فقلت له، فقال:

سجدت خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه.

وكان أبو هريرة رضي الله عنه يقول:

سجدنا مع رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك.



عدد آياتها ٢٢	سُورَةُ الْبُرُوجِ	رقم السورة ٨٥
------------------	--------------------	------------------

هل تعرفون أصحاب الأخدود؟

وهل سمعتم بقصة الغلام والملك والراهب؟

في «سورة البروج» نتعرف على كل ذلك، ونتعلم أن المؤمن يمتحن في إيمانه، فمن ثبت على الحق، ارتفع قدرة عند الله.

ومن «سورة البروج» نوقن بأن الإخلاص سلاح المؤمنين عند البلاء، وهو التجاء مما سوف يحدث من أهوال يوم القيامة.

فهيلاً سوياً نقرأ «سورة البروج»، ونتعرف على كل ذلك.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما:

نزلت والسماء ذات البروج بمكة.

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء والطارق والسماء ذات البروج.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في العشاء الأخيرة بالسماء ذات البروج، والسماء والطارق.





وصلت مريم إلى تلك السورة الكريمة فقالت:
أبتاه... ما الطارق؟ فقال: هو كل نجم يظهر
بالليل في السماء، وقيل كل شيء تركك بالليل فهو
طارق.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما:
نزلت والسماء والطارق في مكة.
وهذه السورة تعلمنا أن الله تعالى قادرٌ على بعث
الإنسان بعد الموت وترشدنا هذه السورة الكريمة إلى
أن القرآن الكريم حقٌّ وصدقٌ من الله تعالى.
والقرآن الكريم يفصل بين الحق والباطل،
 ويفصل بين الناس في ما اختلفوا فيه، وما هو باللعب
ولا بالباطل من القول كما يزعم المشركون الذين
يصدون عن الإسلام، ولكن الله لهم بالمرصاد،
 فيستدرجهم من حيث لا يعلمون.





هذه السورة الكريمة كان الرسول ﷺ يقرأها في الصلوات الجامعة كالجمعة والعيدين إنها سورة محبوبة لكل المسلمين. ولماذا كانت تلك السورة بهذه الأهمية؟ لأنها تخبرنا عن الرب الذي علا فوق كل شيء وعن صفاته تعالى، وتذكرنا بالبراهين على الخالق العظيم.

وترشدنا إلى فناء الدنيا، وبقاء الآخرة، وتذكرنا بكتب الأنبياء السابقين.

قال ابن عباس رضي الله عنهما:

أنزلت سورة سبح اسم ربك الأعلى بمكة.

وكان البراء بن عازب رضي الله عنه يقول:

أول من قدم علينا من أصحاب النبي ﷺ مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا يقرآن، ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين، ثم جاء النبي ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا شيئاً فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله ﷺ قد جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سورٍ مثلها.



عدد آياتها ٢٦	سُورَةُ الْغَاشِيَةِ	رقم السورة ٨٨
------------------	----------------------	------------------

وصلت مريم إلى تلك السورة، فقالت:

أبتاه... ما الغاشية؟

فقال: إنها اسمٌ من أسماء يوم القيامة.

وفي «سورة الغاشية» يذكر الله أهل النار وعقابهم تخويلاً للكافرين، وأهل الجنة ونعيمهم تشويقاً وترغيباً للمؤمنين.

ومن خلال «سورة الغاشية» تزدادين إيماناً بالله، لأنك تسمعين أدلة الإيمان بالله من خلال واقع الحياة.

فهذه الإبل العجيبة والسماء البديعة، والجبال العظيمة المرتفعة والأرض الممتدة الواسعة كلها تشهد بوحدانية الله تعالى.

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما نزلت سورة الغاشية بمكة.

وروى النعمان بن بشير رضي الله عنه فقال: كان النبي ﷺ يقرأ في الجمعة مع سورة الأعلى "هل أتاك حديث الغاشية".

وترشدنا أن الله تعالى قادر على كل شيء، وأن من أعرض عنه وكذب بكتابه يعذبه العذاب الأكبر في الدار الآخرة.



عدد آياتها ٣٠	سُورَةُ الْفَجْرِ	رقم السورة ٨٩
------------------	-------------------	------------------

قال أحمد: أستاذي لما أقسم الله بالفجر؟

قال الأستاذ: الله يقسم بما شاء من مخلوقاته، وأقسم هنا بالفجر لنعرف أهمية الوقت وقيمه في حياة المسلم، فلا نضيعه في أشياء لا تفيد.

وفي «سورة الفجر» تتعرفون على حال الناس في الرخاء والبلاء من خلال معرفة ما حدث لقوم عاد وثمود وقوم فرعون، وحال الأرض يوم القيامة، وما يحدث يوم القيامة من أهوال وشدائد، وانقسام الناس يومها إلى أشقياء وسعداء وأن المؤمن مرجعه الجنة، والكافر مرجعه النار.

وقال ابن عباس وابن الزبير: نزلت "والفجر" بمكة.

وترشدنا هذه السورة الكريمة إلى عجيب شأن الإنسان:

إذا امتحنه ربه بالنعمة وأكرمه بالأموال، ووسع رزقه، يفرح بما أوتي، ويقول: ربي أكرمني بما أعطاني ظناً منه أنه أعطى ذلك لكرامته عند الله، وأما إذا ما اختبره ربه فضيق عليه رزقه، وأعطاه ما يكفيه يقول: ربي أذلني بالفقر وأهانني.
وليس الأمر كما يظن وإنما يكرم المرء بطاعة الله، ويهان بمعصيته.





أتدرون البلد في هذه السورة؟

إنها البلد الحرام مكة المكرمة حيث البيت الحرام، أول بيت وضعه الله للناس في الأرض، لكي نعظمه ونعرف قدره.

فشرفه الله بتسمية السورة به، وفي تلك السورة نتعرف على العقبة، وما يحدث يوم القيامة من أحداث وأهوال عظام، وخروج الناس من قبورهم كالفراش المتطاير، وكيفية النجاة منها.

فهلّموا بنا نقرأ سوياً «سورة البلد».

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما:

نزلت سورة "لا أقسم بهذا البلد" بمكة.

وترشدنا هذه السورة أن الإنسان لو تفكر لرأى أن الذي أعطاه نعمة العينين،

واللسان، والشفقين، قادر على محاسبته، على أعماله كلها، صغيرها وكبيرها.

وأن الله تعالى كما يسمع كل شيء فهو يرى كل شيء، تمت سورة البلد.



عدد آياتها ١٥	سُورَةُ الشَّمْسِ	رقم السورة ٩١
------------------	-------------------	------------------

هل تعرفون أشقى الأولين؟

إنه قاتل الناقة في قوم ثمود.

وأما قصة الناقة تجدون ذلك في «سورة الشمس».

ملخص القصة: كان في تلك القرية أهل تسعمائة بيت. وقال بعضهم: ألف وخمسمائة، فأتاهم صالح ودعاهم إلى عبادة الله سنين كثيرة فكذبوه وأرادوا قتله. وقالوا له: إن كنت نبياً فأخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عَشْرَاء حتى نؤمن بك ونصدقك فقام صالح وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فتحركت الصخرة وانصدعت عن ناقة عشاء ذات زغب فلم يؤمنوا به فولدت الناقة ولداً وقال بعضهم خرج ولدها خلفها من الصخرة. فصارت الناقة بلية ومحنة عليهم، وكانت من أعظم الأشياء فتأتي مراعيهم فتفتر منها دوابهم. وتأتي العين وتشرب جميع ما فيها من الماء. فجعل صالح الماء قسمة بينهم يوماً للناقة، ويوماً لأهل القرية، فإذا كان اليوم الذي تشرب الناقة لا يحضر أحد العين وكانوا يجلبونها في ذلك اليوم مقدار ما يكفيهم، وكان في المدينة تسعة رهط يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ. فاجتمعوا لقتل الناقة فقال لهم صالح:

لا تفعلوا فإنكم إذا قتلتموها يأتيكم العذاب فجاءوا ووقفوا على طريق الناقة فلما مرت بهم الناقة متوجهة إلى العين رماها واحد منهم يقال له مصدع بن وهر فأصاب سهم رجل الناقة فلما رجعت الناقة من العين خرج قدار بن سالف وهو أشقى القوم كما قال الله تعالى

(إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا) فضربها بالسيف ضربة فقتلها وقسموا لحمها على أهل القرية.

فجاء جبريل - عليه السلام - وصاح بهم صيحة واحدة فماتوا كلهم، ويقال: قد أتتهم النار فأحرقتهم.

وفي «سورة الشمس» تتأكدون أن الإنسان مسئول عن اختياره، وأن الله يوفق المطيعين، ويخذل المجرمين.

وقال ابن عباس وابن الزبير: نزلت سورة والشمس وضحاها بمكة.

وروى بريدة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في صلاة العشاء بالشمس وضحاها وأشبهها من السور.

وقال النعمان بن بشير رضي الله عنه: كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين:

سبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها.

وترشدنا هذه السورة إلى أنه قد فاز وأفلح من أصلح نفسه بطاعة الله، وطهرها من

المعاصي والآثام، وقد خاب وخسر من أهلكتها بالكفر والعصيان.



عدد آياتها ٢١	سُورَةُ اللَّيْلِ	رقم السورة ٩٢
------------------	-------------------	------------------

الليل آية من آيات الله في الكون.

وفي الليل يستريح كل إنسان، وتهدأ الحركة ولكي يذكرنا الله بتلك النعمة فقد سميت السورة «بالليل» وفي «سورة الليل» نجد ترهيب البخلاء بالنيران، وترغيب الأسخياء بالجنان، ونتعرف على سعي الإنسان وعمله وعن كفاحه ونضاله في هذه الحياة الدنيا، ثم كيف يكون مصيره في الآخرة؛ إما إلى جنة أو إلى نار خالداً فيها.

ومن «سورة الليل» نتعلم الإخلاص لله، فهو مالك الدنيا والآخرة.

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما:

نزلت سورة والليل إذا يغشى بمكة.

وترشدنا هذه السورة إلى أنجزاء من جنس العمل فهذه النار لا يدخلها ولا يذوق حرها إلى الأشقى الذي أعرض عن الإيمان، وأما من جعل أمواله في مرضات الرحمن وملاً للإيمان قلبه فلسوف يعطيه الله في الدار الآخرة عظيم الأجر والثواب.



عدد آياتها ١١	سُورَةُ الضُّحَىٰ	رقم السورة ٩٣
------------------	-------------------	------------------

الضحى أول ضوء النهار، آية من آيات الله.

ولذا يقسم الله بالضحى ليزكرونا به، لنشكره ونعبده.

وفي «سورة الضحى» تعرفون مقام الرسول ﷺ، وما حباه الله به في الدنيا والآخرة، وتحضون على إعطاء السائل، والعطف على اليتيم، وشكر نعمة الله رب العالمين.

وقال ابن عباس نزلت سورة والضحى في مكة.

وعن سبب نزولها يقول ابن عباس: قال رسول الله ﷺ:

«لقد سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألتها قلت:

يا رب إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وأذكر سليمان بن داود،

ومنهم من كان يحيي الموت وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم.

قال: ألم أجدك يتيماً فأويتك؟ قلت: بلى. قال: ألم أجدك ضالاً فهديتك؟ قلت: بلى يا

رب قال: ألم أجدك عائلاً فأغنيتك؟ قلت: بلى يا رب قال:

ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك؟ قلت: بلى يا رب».



عدد آياتها ٨	سُورَةُ الشَّرْحِ	رقم السورة ٩٤
-----------------	-------------------	------------------

رسول الله، هو خاتم النبيين والمرسلين.

رسول الله ﷺ.

وفي سورة الشرح يذكر الله لنا فضائل الرسول ﷺ، ومكانته العظيمة ومكانه الرفيع عند الله تعالى، ومن نعم الله تعالى عليه ومنها شرح صدره.. للإيمان وتنوير قلبه بالحكمة، ويدعوننا إلى الاجتهاد في العبادة.

ومن «سورة الشرح» نتعلم:

ألا نحزن عند الشدائد فالله سيأتي لنا بالمسرات.

فبعد الشدة يأتي الفرج وأبعد العسر يأتي اليسر.

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما:

نزلت سورة ألم نشرح بعد الضحى بمكة المكرمة.

وترشدنا هذه السورة الكريمة إلى الصبر عند الشدة ولذا قال ابن مسعود رضي الله

عنه:

لو كان العسر في جحر لتبعه اليسر حتى يخرج.

ولن يغلب عسرٌ يسرين.



عدد آياتها ٨	سُورَةُ التِّينِ	رقم السورة ٩٥
-----------------	------------------	------------------

إذا أقسم الله بشيءٍ دلّ ذلك على رفعة شأنه، وعظم قيمته.

فلماذا أقسم الله بالتين والزيتون؟

ولماذا أقسم الله بطور سيناء؟ [الموجود على أرض مصر].

ولماذا أقسم الله بالبلد الأمين؟ [مكة المكرمة].

وما هي قيمة الإنسان وشرفه إذا آمن، وهوانه إذا لم يؤمن؟ كل تلك الأسئلة نتعرف

على إجابتها عندما نقرأ في «سورة التين».

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما: نزلت سورة التين بمكة.

وعن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ في سفر فصلى العشاء فقرأ في إحدى

الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت أحداً أحسن صوتاً وقراءةً منه.

وترشدنا إلى أن من أراد النعيم المقيم والفوز العظيم فعليه الإيمان بالله وحده، وألا

يشرك به أحداً، فالله هو أحكم الحاكمين.



عدد آياتها ١٩	سُورَةُ الْعَلَقِ	رقم السورة ٩٦
------------------	-------------------	------------------

هل تعرفون أول ما نزل من القرآن؟

إنه «سورة العلق»

وفي «سورة العلق» نتعرف على فضل الله على الإنسان، وكيف بدأ نزول الوحي على

رسول الله ﷺ؟

وأن ماوى الكافرين النار، ومستقر المؤمنين الجنة.

وفي «سورة العلق» نتعرف على قصة أبي جهل المستهزئ، ونهيه لرسول الله ﷺ عن

الصلاة.

قال ابن عباس: أول ما نزل من القرآن بمكة المكرمة اقرأ باسم ربك الذي خلق.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

كانت اقرأ باسم ربك أول سورة أنزلت على محمد ﷺ.

وقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

أول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق.



عدد آياتها ٥	سُورَةُ الْقَدْرِ	رقم السورة ٩٧
-----------------	-------------------	------------------

متى تكون ليلة القدر؟

وما هي علامات ليلة القدر؟ وعن فضلها على سائر الأيام والشهور؟

وما هو أعظم الدعاء في ليلة القدر؟

وعن بدء نزول القرآن الكريم من السماء، وعن نزول الملائكة الأبرار حتى طلوع الفجر عندما نقرأ سوياً «سورة القدر» نتعرف على إجابة الأسئلة السابقة.

فأسرعوا نقرأ سوياً في «سورة القدر».

قال ابن عباس وعائشة رضي عنهما:

نزلت سورة إنا أنزلناه في ليلة القدر بمكة.

وعن تفصيل نزول القرآن يقول ابن عباس رضي الله عنهما يقول:

أنزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة من الذكر الذي عند رب العزة حتى وضع في

بيت العزة في السماء الدنيا ثم جعل جبريل ينزل على النبي ﷺ بحراء بجواب كلام

العباد وأعمالهم.



عدد آياتها ٨	سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ	رقم السورة ٩٨
-----------------	-----------------------	------------------

أتدرون ما هي البينة؟

إنها الحججة الواضحة.

وفي «سورة البينة» نجد الحكمة من إرسال الرسل، وإنزال الكتب...

وفي «سورة البينة» نجد جزاء الأبرار، أهل الإيمان، وعقاب الأشرار، أهل الكفران.

ومن «سورة البينة» نتعلم أن القرآن الكريم هو صراط الله المستقيم، والإسلام هو

الدين القويم.

وقال ابن عباس وعائشة رضي الله عنهما:

نزلت سورة "لم يكن" بمكة.

وترشدنا السورة الكريمة إلى أن الناس ينقسمون إلى فريقين، فالذين كفروا من

اليهود والنصارى والمشركين في عذاب جهنم خالدين أبدا. وهم شر الخلق عند الله

تعالى.

وأما أهل الإيمان الذين قاموا بالصالحات من الأعمال فهم خير الخلق عند الله تعالى.



عدد آياتها ٨	سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ	رقم السورة ٩٩
-----------------	-----------------------	------------------

ماذا يحدث عند زلزال يوم القيامة.

وماذا يقول الأموات عند الخروج من القبور؟

وماذا يجدون عند خروجهم؟

وكيف يحاسبون يوم القيامة.

عندما نقرأ «سورة الزلزلة» نتعرف على إجابة الأسئلة السابقة.

وقال ابن عباس: نزلت سورة الزلزلة بالمدينة.

وعن أنس قال: قال رسول الله ﷺ من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن،

ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلاث القرآن.

ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت بربع القرآن.



عدد آياتها ١١	سُورَةُ الْجَزَارِيَاتِ	رقم السورة ١٠٠
------------------	-------------------------	-------------------

العاديات هي الخيول، وأعظمها الخيول العربية الأصيلة.

ولم يُقسم الله بالخيول؟

لأن الخيل من أكرم الحيوانات وأشرفها.

ففي «سورة العاديات» نتعرف على الخيول وإقدامها في ساحات القتال في العهد الأول، وبيان شرف المجاهدين، وحقيقة الإنسان في اهتماماته الدنيوية وتذكيراً له ومآله ، ونحوفنا الله بيوم البعث والنشور حيث الثواب والعقاب.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما:

نزلت والعاديات بمكة.

وترشدنا هذه السورة إلى أن بعض الناس يجحدون نعم الله عليهم، فيذكرون

المصائب وينسون النعم، ولا يشكرون الكثير ويكفرون باليسير.

ومن هؤلاء الذين يكفرون بيوم الدين، ويكفرون بالبعث والنشور.



عدد آياتها ١١	سُورَةُ الْقَارِعَةِ	رقم السورة ١٠١
------------------	----------------------	-------------------

«سورة القارعة» تدعونا إلى الإيمان بيوم القيامة، وما يحدث فيه من أهوال عظيمة، وأحوال الناس يومئذ.

فماذا يحدث يوم القيامة؟

ولم السؤال؟ أسرع بقراءة السور تعرف إجابة هذا السؤال.

وقال ابن عباس: نزلت «سورة القارعة» بمكة.

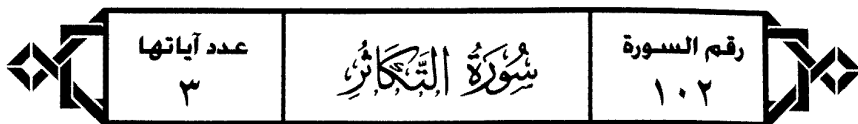
وترشدنا السورة إلى أن الناس في يوم القيامة ينقسمون إلى فريقين؛ فأما من رجحت

موازين حسناته فهو من أهل الجنات.

وأما من رجحت سيئاته على حسناته فمصيره إلى النيران، والتي لا تطاق بحال من

الأحوال.





«سورة التكاثر» تذكرنا بنهاية الدنيا، وإقبال الآخرة.

ولكن هناك من ينشغلون عن الآخرة بالتكاثر في الدنيا ومغرياتهما وليس هذا بفعل العقلاء الحكماء.

فالموت يأتي بغتة ويقطع عليهم متعتهم، فينقلهم من القصور إلى القبور، فتدعونا «سورة التكاثر» إلى الاستعداد للموت قبل مجيئه، وللقبر قبل سكنه، وللقيامة قبل مجيئها.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما:

نزلت بمكة سورة أهاكم التكاثر.

وعن عبد الله ابن الشخير رضي الله عنه قال:

انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقرأ أهاكم التكاثر، يقول:

قال ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفانيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت.

وفي كل هذه دعوة إلى العطاء والإنفاق في سبيل الله.



عدد آياتها ٨	سُورَةُ الْعَصْرِ	رقم السورة ١٠٣
-----------------	-------------------	-------------------

«سورة العصر» قصيرة وعظيمة.

ففي «سورة العصر» يتبين لنا خسران الكفار، وفوز الأبرار.

و«سورة العصر» تدعوك للمحافظة على الوقت.

فدقات قلبك تقول لك: إن العصر دقائق وثوان، ومن حافظ على وقته، عمل

الصالحات، واتصف بالحق، والتزم الصبر، نال النعيم المقيم في جنات الخلود.

وقال ابن عباس:

نزلت سورة العصر بمكة.

وعن أبي مليكة الدارمي أوكانت له صحبة قال:

كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يتفرقا حتى يقرأ أحدهما على

الآخر سورة والعصر، ثم يسلم أحدهما على الآخر.

وترشدنا هذه السورة أن أهل الإيمان هم أهل السعادة في الدار الدنيا، وأهل الفلاح

والفوز في الدار الآخرة.



عدد آياتها ٩	سُورَةُ الْهُمَزَةِ	رقم السورة ١٠٤
-----------------	---------------------	-------------------

هل تعرفون الهمزة؟

الذين يعيبون غيرهم ويسئئون إليهم بالسخرية والاستهزاء.

ومن اللمزة؟

وما الحطمة؟

عندما نقرأ «سورة الهمزة» نتعرف على إجابة كل الأسئلة السابقة وغيرها.

وقال ابن عباس: أنزلت ويلٌ لكل همزة بمكة.

ويحذرنا الله تعالى في هذه السورة الكريمة من نار الحطمة، وهي التي تحطم أي تكسر

كل ما يلقي فيها، فهي شديدة الإيلام، ويبلغ ألمها إلى القلوب.

وهي عليهم مطبقة مغلقة بعمد مطولة.

وفي هذه دعوة لنا للخوف من الله تعالى، والخوف من أليم عقابه وشديد عذابه.





كلكم تعرفون الفيل؟ ذلكم الحيوان الضخم.

له قصة عجيبة، حدثت قبل الإسلام.

وفي تلك القصة نتعلم أن الهلاك والخسران جزاء من أراد البيت الحرام بسوء. وما

حدث لملك الحبشة أبرهة الأشرم وجنوده؟

وقد كانت قصة الفيل من الدلائل على قرب بعثة النبي الأخير محمد ﷺ.

فكيف كان ذلك؟ هلموا بنا نقرأ سوياً «سورة الفيل» لتتعرف على كل ذلك؟

وقال ابن عباس رضي الله عنهما: أنزلت ألم ترى كيف فعل ربك بمكة.

وترشدنا «سورة الفيل» أن القوة لله جميعاً فقد أرسل طيراً من السماء كثيرة العدد،

جماعات جماعات، في مناقيرها وأظفارها حجارة صغيرة الحجم كالعدسة أو الحمصة،

وهي من طين متحجر من نار جهنم.

وكانت لا تقع تلك الحجارة على أحدٍ إلا هلك، فدمرهم الله ورد كيدهم، وصاروا

كورق الشجر المتقطع إلى أجزاء صغيرة لا وزن لها.



عدد آياتها ٤	سُورَةُ قُرَيْشٍ	رقم السورة ١٠٦
-----------------	------------------	-------------------

قريش أعظم وأحسن قبيلة عند العرب في الجزيرة العربية.
ففي قريش البيت الحرام، وبعث منهم خاتم الأنبياء.
ولكن كيف كانوا يعيشون في العهد الماضي؟
وما هي الرحلتان التجاريتين لأهل قريش؟
ولماذا أكرمهم الله على الدوام بالأمن والأمان؟
عندما نقرأ سويًا «سورة قريش» نتعرف على ذلك.
وقال ابن عباس رضي الله عنهما:

نزلت للإيلاف قريش بسبع خصال لم يعطها قبلهم أحد، ولا يعطها بعدهم أحدًا،
أن الخلافة فيهم، والحجاجة فيهم، والسقاية فيهم، وأن النبوة فيهم، ونصروا على الفيل،
وعبدوا الله سبع سنين لم يعبدوا أحدًا غيره، ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد
غيرهم.



عدد آياتها ٧	سُورَةُ الْمَاعُونِ	رقم السورة ١٠٧
-----------------	---------------------	-------------------

المسلم أخو المسلم يساعده بالمال، ويعاونه بالنصيحة،
ويزوره إذا مرض، ويجب له الخير.

و«سورة الماعون» تدعونا إلى إكرام اليتيم والعطف على
المسكين، وتذم المتكاسلين عن الصلاة، والممتنعين عن
مساعدة الآخرين.

وعن حكم من لا يقصد بعمله وجه الله، بل يرأى في
أعماله وصلاته.

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما:
أنزلت رأيت الذي يكذب بمكة.

وترشدنا هذه السورة إلى أن من أضاع حق الخالق في أهم
الفرائض، كالمنافقين الذين يؤخرهم الصلاة عن وقتها، فقد
أضاعوا حق المخلوق في الانتفاع بما عندهم من الماعون،
فمن أضاع حق الله فهو لحقوق العباد أضيع.



عدد آياتها ٣	سُورَةُ الْكُوْثِرِ	رقم السورة ١٠٨
-----------------	---------------------	-------------------

هل تعرفون نهر الكوثر؟

وهل تحب أن تشرب منه؟

ومن الذين يشربون منه؟

وهل تعرفون الرجل الأبر؟

وعن نهر الهدي شكراً لله؟

عندما نقرأ سوياً في «سورة الكوثر» نتعرف على إجابة كل تلك الأسئلة.

وقال ابن عباس وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم:

نزلت سورة إنا أعطيناك الكوثر بمكة.

وقال ابن شبرمة رحمه الله:

ليس في القرآن سورة أقل من ثلاث آيات غيرها وترشدنا هذه السورة الكريمة إلى

فضيلة خاتم الأنبياء والمرسلين، وإلى كثرة ما أعطاه الله من الخير الكثير كالحوض

النبي والشفاعة والقرآن العظيم.



عدد آياتها ٦	سُورَةُ الْكَافِرُونَ	رقم السورة ١٠٩
-----------------	-----------------------	-------------------

لماذا نقرأ «سورة الكافرون» عند النوم؟
وما معنى البراءة من الكفر والكافرون؟
وماذا قال وطلب الكفار الأولون من رسول الله ﷺ
ليحرصوا على المهادنة؟
فلنقرأ سويًا الآن «سورة الكافرون» لتتعرف على كل
الإجابات السابقة.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما:
نزلت سورة قل يا أيها الكافرون بمكة.
وترشدنا هذه السورة الكريمة إلى عظمة الإسلام وأنه
دين الله الحق، ويدعوننا الله فيها إلى عدم عبادة الألهة
والأوثان الباطلة.
وهذا النهي للعبادة الباطلة في الماضي والمستقبل وإلى قيام
الساعة، فقد رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا، وبمحمدٍ صلى
الله عليه وسلم نبيًّا ورسولاً.



عدد آياتها ٣	سُورَةُ النَّصْرِ	رقم السورة ١١٠
-----------------	-------------------	-------------------

هل تعرفون آخر سورة كاملة نزلت من القرآن؟

إنها «سورة النصر».

وهل تعلمون أن تلك السورة دلالة على قرب أجل الرسول ﷺ، وانتقاله من دار الدنيا إلى دار الآخرة؟

وماذا طلب الله من النبي ﷺ فيها؟ وكانت بشارة إلى فتح مكة وانتشار الإسلام ونهاية عبادة الأصنام.

هلموا بنا نتعرف على إجابة تلك الأسئلة في «سورة النصر».

وقال ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما: أنزلت بالمدينة إذا جاء نصر الله والفتح وكانت تلك السورة الكريمة هي علامة قرب وفاة الرسول الله ﷺ، ولذلك كان ابن عباس يقول:

﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ذلك علامة أجله ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره﴾

فقال عمر:

ما أعلمه إلا ما تقول.



عدد آياتها ٥	سُورَةُ الْمَيْدَةِ	رقم السورة ١١١
-----------------	---------------------	-------------------

هل تعرفون قصة «حمالة الحطب»؟

ولماذا تحمل الحطب؟

ولماذا حكم الله على أبي لهب وزوجته بالخسران؟

ولماذا خصت السورة بأب لهب وامرأته؟

كل ذلك نتعلم إجابته، ونتعرف على حقيقته عندما نقرأ «سورة المسد».

فهللما بنا نقرأ في «سورة المسد».

وقال ابن عباس وابن الزبير وعائشة رضي الله عنهم:

أنزلت تبت يدا أبي لهب بمكة.

وعن سبب نزولها: أن رسول الله ﷺ صعد ذات يوم الصفا فقال:

«يا صباحاه» فاجتمعت إليه قريش فقالوا: مالك؟.

فقال: «أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقون؟»

قالوا: بلى. قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذابٍ شديد» فقال أبو لهب:

تَبَّأ لَكَ أَلْهَذَا دَعْوَتَنَا جَمِيعًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿تَبَّتْ يَدَا﴾.



عدد آياتها ٤	سُورَةُ الْإِخْلَاصِ	رقم السورة ١١٢
-----------------	----------------------	-------------------

هل تعرفون صفة الرحمن؟

في «سورة الإخلاص» صفة الرحمن.

فالله تعالى الجامع لكل صفات الكمال، الغني عن كل ما سواه.

أتدرون أكثر سورة فيها فضائل مأثورة؟

إنها «سورة الإخلاص».

هل تعرفون سورة مَنْ قرأها ثلاث مرات كأنه قرأ القرآن كله؟

إنها «سورة الإخلاص».

فما أعظم «سورة الإخلاص»!

ولماذا كانت كل تلك الأمور في «سورة الإخلاص»؟ هلموا بنا نقرأها لتتعرف على

ذلك؟

وعن سبب نزولها يقول أبي بن كعب رضي الله عنه: إن المشركين قالوا لرسول الله

ﷺ: انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى: ﴿قل هو الله أحد الله الصمد﴾ قال:

فالحمد لله الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت

إلا سيورث وإن الله تعالى لا يموت ولا يورث ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ قال:

لم يكن له شبيهه وليس مثله شيء.



عدد آياتها ٥	سُورَةُ الْفَلَقِ	رقم السورة ١١٣
-----------------	-------------------	-------------------

قراءة هذه السورة تساعد المسلم على قوة الصحة والعافية.

ولكن ما الفلق؟

ومن هن النفاثات في العقد؟

ولماذا كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقرأ هذه السورة كل ليلة؟

والسورة تحثنا على أن نلتجئ إلى حمى الرحمن، ونستعينه بجلاله وسلطانه من شر كل

المخلوقات ومن شر الليل وما يحدث فيه.

هلمو ابنا نقرأ «سورة الفلق» لتتعرف على إجابة كل ذلك.

وعن فضل هذه السورة الكريمة والتي بعدها تروي لنا أم المؤمنين عائشة رضي الله

عنها أن رسول ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ونفث فيهما وقرأ:

﴿قل هو الله احد﴾

و﴿قل أعوذ برب الفلق﴾.

و﴿قل أعوذ برب الناس﴾ ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بها رأسه

ووجهه، وما أقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات.



عدد آياتها ٦	سُورَةُ النَّاسِ	رقم السورة ١١٤
-----------------	------------------	-------------------

لماذا كان الرسول ﷺ يقرأ تلك السورة قبل النوم؟

ألا يكفي أن نقول يا رب الناس؟

ومن هو الوسواس الخناس؟

ومن هم الجنة؟

عندما نقرأ سوياً في «سورة الناس» نتعرف على إجابة كل الأسئلة السابقة.

وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: أنزل بالمدينة قل أعوذ برب الناس.

وهذه السورة الكريمة آخر سور القرآن الكريم في ترتيب المصحف وهي من السور

العظيمة.

ففيها يدعونا الله تعالى إلى الاستعاذة به واللجوء إليه لأنه هو مالك جميع الخلق

إنسهم وجنهم.

وفيهما يدعونا الله إلى الاعتصام به، فهو إله الناس الذي لا يستحق العبادة إلا هو.

وفيهما التحذير من شر إبليس اللعين المختفي عن الخلق بالاستعاذة برب العالمين.

تمت سورة الناس ثم الكتاب والحمد لله رب العالمين.



الفهرس

الصفحة

الموضوع

٣	المقدمة
٤	الفاتحة
٥	البقرة
٧	آل عمران
٩	النساء
١٠	المائدة
١١	الأنعام
١٢	الأعراف
١٣	الأنفال
١٤	التوبة
١٥	يونس
١٧	هود
١٨	يوسف
١٩	الرعد
٢٠	إبراهيم
٢١	الحجر
٢٢	الحمل
٢٣	الأنبياء
٢٤	الكهف
٢٥	مريم
٢٦	طه

٢٧	الْأَنْبِيَاءُ
٢٨	الْحَجَّ
٢٩	الْمُؤْمِنُونَ
٣٠	التَّوْبَةِ
٣١	الزُّمَرِ
٣٢	الشُّعَرَاءِ
٣٣	الْبَنَاتِ
٣٤	الْقَصَصِ
٣٥	العنكبوتِ
٣٦	الرُّومِ
٣٧	الْفُتُوحِ
٣٨	السَّبْحِ
٣٩	الْأَحْزَابِ
٤١	سُبْحَانَ
٤٢	وَعَلَى
٤٣	بَيْتِ
٤٤	الصَّفَاتِ
٤٥	حَتَّى
٤٦	الرَّحْمَةِ
٤٧	عَنْفَلِ
٤٩	فَضَلَتْ
٥٠	الشُّعْرَى
٥١	الْحُرُوفِ
٥٢	الدُّجَانِ

٥٣	الْبَنَاتِ
٥٤	الْأَحْقَافِ
٥٥	مُحَمَّدٍ
٥٦	الْبَنِيخِ
٥٧	الْمُجْرِمَاتِ
٥٨	فَتَنٍ
٥٩	الدَّارَاتِ
٦٠	الْبَطُونِ
٦١	الْبَغِيَّةِ
٦٢	الْبَيْتِ
٦٣	الرَّحْمَنِ
٦٤	الْبَاقِعَاتِ
٦٥	الْمُجْرِمِينَ
٦٦	الْمُحَادِّثِينَ
٦٧	الْحَيْثُ
٦٨	الْمُنْبَغِثِينَ
٦٩	الْقَدِيمِ
٧٠	الْمُجْرِمِينَ
٧١	الْمَنَافِقِينَ
٧٢	النَّجَّارِينَ
٧٣	الظَّالِمِينَ
٧٤	الْبَيْتِ
٧٥	الْمَلَائِكَةِ
٧٦	الْقَبْلِينَ

٧٧	الْحَقْلَانِ
٧٨	الْمَجَلَدِ
٧٩	نُوحٍ
٨٠	الْمُنَجِّ
٨١	الْمُرْسَلِ
٨٢	الْمُرْسَلِ
٨٣	الْقِيَامَةِ
٨٤	الْأَسْتَقْلِ
٨٥	الْمُرْسَلِ
٨٦	النَّبَاِ
٨٧	النَّازِعَاتِ
٨٨	عَبَسَ
٨٩	التَّكْوِيْنِ
٩٠	الْأَنْفِطَارِ
٩١	الْمُطَفِّفِيْنَ
٩٢	الْأَسْتَقْلِ
٩٣	الْبُرُوجِ
٩٤	الطَّارِقِ
٩٥	الْأَعْلَى
٩٦	الْعَاشِيَةِ
٩٧	الْفَجْرِ
٩٨	الْبَلَدِ
٩٩	الشَّمْسِ
١٠١	اللَّيْلِ

١٠٢	الضحى
١٠٣	الشرح
١٠٤	التين
١٠٥	العلق
١٠٦	الفلك
١٠٧	البيّنات
١٠٨	الزلزلة
١٠٩	العنكبوت
١١٠	القصص
١١١	التكاثر
١١٢	العنكبوت
١١٣	الهمزة
١١٤	الفتح
١١٥	قريش
١١٦	الماعون
١١٧	البقرة
١١٨	البقرة
١١٩	التصه
١٢٠	المسد
١٢١	الإخلاص
١٢٢	الفلق
١٢٣	التاسين
١٢٤	الفهرس



رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

www.moswarat.com

www.moswarat.com

رَفَع

عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

حِكَايَاتُ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- (١) الحكمة منها
- (٢) سبب التسمية
- (٣) مكان نزولها
- (٤) مضعونها وفضلها
- (٥) مناسبة كل سورة
- (٦) ترتيبها في المصحف
- (٧) عدد آيات كل سورة

إعداد الشيخ
مجددي فنجي السيد



مجمع العالمية القاهرة - بالجمالية
١٥ ش كامل صلحي - ٢٠١٧٧٧٧٧٧

دار الصحابة

التأشير

دار الصحابة للتأشير بطبائعا

040/3331587 - 01223780573

www.desahaba.net

Email: daralsahaba@hotmail.com

مجمع العالمية - القاهرة

١٥ ش كامل صلحي بالجمالية

02/25915770